يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ أغورا

١٥ تشرين ١ ٧٤ ، ٢٩ رمضان ١٣٩٤ ، العدد ٣١/٤٤ VOL 31—44 — 15.10.74

منظمة التحرير الفلسطينية الى الأمم المتحدة !

الأمم المتحدة — ١٣٠ عضوا من اعضاء الامم المتحدة طلبوا حق الكلام فى بدء البحث فى الجمعية العمومية ، أمس الاثنين ، فى دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى الاشتراك فى جلسات الامم المتحدة على اعتبار ان المنظمة هى الممثل للشعب العربي الفلسطينى . ومن المنتظر ان تقر الجمعية العمومية ، باكثرية قل مثيلها فى تاريخها ، الاقتراح الذى قدمته ٦٩ دولة بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . ومن المنتظر ان تكون اسرائيل والاردن وامريكا بين القلائل جدا الذين سيصوتون ضد هذا الاقتراح . ويرى المراقبون فى وصول منظمة التحرير الفلسطينية الى الامم المتحدة تتويجا باهرا لنضال طويل وخطوة أساسية فى ازالة الغبن ، الطويل الامد ، الذى لحق بالشعب العربى الفلسطينى .

عيد الفطر السعيد

بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد تهنئ الاتحاد جميع قرائها المسلمين والدروز متمنية ان يعود عليهم هذا العيد وهم أهدأ بالًا وأسعد حالًا والوية السلام والعدل ترفرف خفاقة فى ربوع البلاد والعالم.

الاتحاد

برجنيف يحذر من المماطلة التي قد تؤدي الى انفجار في "كل لحظة" !

آن الأوان لضمان حق الشعب العربي الفلسطيني في وطن قومي له ...

ألاتحاد السوفياتي يرفض التسويات الجزئية ويصر على استئناف مؤتمر جنيف

موسكو — لمراسلتنا الخاصة اتيل كلنجر «تلفونيا — ألقى الاتحاد السوفياتى بكل ثقله ، وفى اللحظة المناسبة ، الى جانب المساعي المبذولة لمنع أية مماطلة جديدة فى تسوية أزمة الشرق الاوسط .

وفى خطاب ترددت أصداؤه فى جميع أنحاء العالم أعلن السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفياتى ، الرفيق ليونيد برجنيف ، أن الاتحاد السوفياتى ينظر نظرة سلبية الى ما يقوم به كيسنجر من «تطبيقات» انفرادية ، التى من شأنها ان تؤدى الى انفجار جديد فى الشرق الاوسط « فى كل لحظة » وان الاتحاد السوفياتى يصر على أستئناف مؤتمر جنيف فى أقرب وقت !

جاء هذا التصريح الحازم ، الذي تقف وراءه الدولة السوفياتية بكل جبروتها ، فى الخطاب الذي القاه السكرتير العام فى مدينة كيشينيف عاصمة جمهورية مولدافيا السوفياتية . وذلك يوم ١١ الجاري فى الاحتفال بمرور نصف قرن على قيام هذه الجمهورية . وفى هذا الخطاب التاريخي أعلن الرفيق برجنيف انه آن الآوان لضمان « حق الشعب العربي الفلسطيني فى وطن قومي خاص به » !

وفيما يلى النص الكامل لما جاء فى خطاب السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفياتى عن قضية الشرق الاوسط فى الوقت الحاضر . قال الرفيق برجنيف :

« قبل سنة بالضبط أدت سياسة حكام اسرائيل العدوانية ، ورفضهم المتعنت أن يخلوا المناطق العربية المحتلة ، الى اندلاع نيران الحرب من جديد فى المنطقة — حرب كان من الممكن ، بالتاكيد ، أن تتطور الى تهديد للسلام العالمى كله .

لقد كان من المنتظر أن تؤدى الضربة التى وجهت الى اسرائيل ، والوحدة المتعاظمة التى حققتها البلدان العربية وما لقيتها من تأييد الاتحاد السوفياتى والدول الاشتراكية الاخرى ومن عشرات دول آسيا وأفريقيا والجماهير الواسعة فى العالم كله — كان يجب أن تؤدى كلها الى تلقين عشاق سياسة الاحتلال فى تل أبيب درسا . وقرارنا الذى اتخذناه بالاشتراك مع الولايات المتحدة وصادق عليه مجلس الامن ، ساعد على تحقيق وقف النار . فوضع على بساط البحث هدف تحقيق التسوية السياسية للنزاع، هذا الهدف الذى جاء ذكره بكل وضوح فى قرارات مجلس الامن . ولقد وضع تنفيذ هذا الهدف على عاتق مؤتمر السلام فى جنيف .

ولكن ، وكما اتضح بالفعل ، فان اعمال المؤتمر جرى الاستعاضة عنها بمباحثات منفردة حول فصل القوات المتصارعة فى جبهات مختلفة . وكان فصل القوات ، على اعتبار أنه خطوة أولى ، أمرا مفيدا . ولكن هذه الاتفاقات ليست بديلا عن التسوية نفسها . وكما اتضح الان للجميع فانها لم تؤد الى حل القضية الاساسية — قضية التسوية الكاملة .

والان يواصل المحتلون الاسرائيليون سيطرتهم على المناطق المحتلة ويقومون باستيطانها تدريجيا . وعلى سبيل المثال فان حكومة اسرائيل ، التى تعتمد كما يظهر على تأييد أوصيائها التقليديين فى الخارج ، تستمر فى التهرب بكل الطرق الممكنة من استئناف مؤتمر جنيف ومن التسوية السلمية . وتعلن على رؤوس الاشهاد ، وكانها لا تريد ابقاء أى شك فى ذلك ، ان اسرائيل ترفض حتى مجرد التفكير بالعودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

ويثير هذا الامر ، وبحق ، غضب البلدان العربية . وانه لامر طبيعى أن الاتحاد السوفياتي يؤيد بدون تحفظ ، وكما فعل فى الماضى ، قضية العرب العادلة . وتعاون الاتحاد السوفياتى الرفاقى يتطور فى مجالات واسعة ، وباستمرار ، مع سوريا ومصر والعراق ومع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية . وهذا التعاون هو عامل ذو تاثير كبير يعمل لتصفية آثار العدوان ولتحقيق السلام العادل . ونحن نثمن تثمينا عاليا علاقاتنا مع القادة العرب خصوصا فى الاوضاع الحالية حيث تصبح هذه العلاقات ضرورية ومفيدة .

— البقية على ص ٦ ع ١ —

كلمة الاتحاد

الموقف السوفييتى موقف مقرر

اذا كان الطرش السياسى قد أصاب حكا[م] اسرائيل بالصمم فان هنرى كيسنجر ، الذى لا يستطي[ع] أن يتجاهل حقائق الوض[ع] الدولى ، قد استمع بك[ل] تمعن الى كلمة المسؤو[ل] الاول فى الاتحا[د] السوفييتى ، الرفيق ليوني[د] برجنيف ، التى ألقاها [فى] الحادى عشر من هـ[ذا] الشهر ، أى فى عز الجول[ة] الكيسنجرية الحالية [فى] الشرق الاوسط . لقد نشر[نا] هذه الكلمة التاريخية عل[ى] الصفحة الاولى من هـ[ذا] العدد . وهى لا تحتاج ال[ى] تاويل .

لقد أراد الاتحا[د] السوفييتى ان يفهـ[م] « الشريك » الامريكى [فى] ضمان تنفيذ قرارات مجلس الامن انه لن يسمح لهـ[ذا] « الشريك » بالتهرب مـ[ن] التزامه الذى نص ، بكـ[ل] وضوح ، على تحقيق السلا[م] العادل والثابت عن طريق مؤتمر جنيف .

كذلك استمع الى هـذ[ه] الكلمة جميع الوطنيين المصريين الذين يرون فيهـ[ا] ترحيبا سياسيا مبدئيـ[ا] بالوفد المصرى الرسمى الذى يزور موسكو حاليا . فهل بعد هذه الكلمة مـ[ن] حاجة الى دليل على اخلاص الاتحاد السوفييتى لاصدقائ[ه] وعلى استعداده ، مـ[ن] ناحيته هو ، لدعم أواصر الصداقة معهم وفى جميع المجالات ؟

واستمع اليها الشعب العربى الفلسطينى ، الذى توهم الاستعمار والصهيونية والرجعية انه « فـات وانقضى » .. فـازداد تصميمه على انتزاع الحق الذى تتمتع به كـل الشعوب — حقه فى وطنه القومى الخاص به .

واستمعت اليها الشعوب العربية كلهـا فتنفست الصعداء متفائلة مع الرفيق برجنيف انـه آن الاوان ، أخيرا ، لتحقيق السـلام العادل ، وان هذا الهـدف متحقق لا محالة .

وكل مواطن اسرائيلى بعيد النظر يستمع الان الى هذه الكلمة فيشعر بالامتنان نحو الاتحاد السوفييتى الذى فتح أمام اسرائيـل ، اسرائيل المسالمة وغـير التوسعية ، أبواب الامن ، بالسلام العادل ، عـلى مصاريعها .

وقد يكون هنرى كيسنجر أوهم أصدقاءه فى اسرائيل والاردن انه سيستطيع ، فى زيارته فى نوفمبر القـادم ، ما لم يستطعه الان . ولكن ألم يحن الاوان كى يـدرك حكام اسرائيل وجهة الريح وان أى مسؤول حقا عـن مصير بلاده لا يستطيع ان

— البقيـة على ص ٦ ع ٤ —



كيسنجر يعود بخفي حنين ...

لامفر من موافقة مؤتمر الرباط والاتحاد السوفياتي !

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — دلائل كثيرة تشير الى ان هنري كيسنجر ، الذي التجأ الى الضغوط الصريحة ضد الدول العربية هـذه المرة ، قد فشل فى تحقيق اهدافه الاساسية ، وهـى تخفيض اسعار النفط العربى واستبعاد الاتحاد السوفياتي وشق الصف العربي .

فمع ان الصحفيين الامريكان ، الذين رافقوه فى زيارته الخاطفة فى السعودية امس الاول ، قـد أكدوا على ان الملك فيصل وعـد بتخفيض اسعار نفط السعودية والعمل (هو وشاه ايران) على التاثير على دول « اوبك » فـى هذا الاتجاه — الا ان ملك السعودية كان مضطرا ان يشترط لذلك ان تنجح الولايات المتحدة فى الضغط على اسرائيل لتنسحب من جميع المناطق المحتلة ولتعترف بحقـوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة.

وكان هنري كيسنجر ، الـذي زار القاهرة يومي الاربعاء والخميس الماضيين ، قد خف راجعا الـى القاهرة من الرياض ، مساء امس الاول ، ليلحق بوزير الخارجيـة المصري ، اسماعيل فهمي ، قبل ان يغادر القاهرة الي موسكو .

ويرى المراقبون ان عودة كيسنجر الى القاهرة ، وفى هذا الوقت ، هي محاولة كيسنجرية يائسة لاقنـاع القادة المصريين باستمرار الاكتفاء بالوساطة الامريكية واستبعاد دور الاتحاد السوفياتي ..

الا انه فشل فى تحقيق هذا الامر. ويعترف الصحفيون الامريكـان المرافقون بان الرئيس المصري قـد اصيب بخيبة امل من هذه الوساطة الامريكية الكيسنجرية التي لم تحقق

— البقيـة على ص ٦ ع ٢ —

جولدمان : الزمن ضد اسرائيل !

مطار بن غوريون (اللد) — قال ناحوم جولدمان ، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ، ان الرئيس الروماني والرئيس اليوغسلافـى والمستشار الالماني السابق ، براندت ، وسياسيين فرنسيين كبارا ، جميعهم ابلغوه ان على اسرائيل ان تسرع وتحقق السلام مع العرب لان الزمن يجري ضد صالحها . وقـال للصحفيين ، لدى مجيئه الى البلاد امس الاول : ان هذا هو رأيـي ايضـا ..

نداء مجلس السلام السورى الى قوى الحرية فى العالم

دمشق — تاس — أصدر مجلس السلام القومى فى سوريا نداء الى قوى السلام والحرية فى العالم أجمع داعيا اياها الى تأييد الشعوب العربية فى نضالها العادل ضد العدوان . وجاء فى النداء ان التوتر القائم فى الشرق الاوسط يثير قلق جميع قوى السلام والمناضلين من أجل الحرية والعدل فى العالم أجمع . والمسؤول عن هـذا التوتر هو المعتدون الاسرائيليون الذين يصرون على تجاهل الحقوق القوميـة الشرعية للشعب العربى الفلسطينى . وجاء فى النداء انه فى الوقت الذى يوجه فيه المعتدون الاسرائيليون تهديدهم باستعمال القوة ضد البلدان العربيـة فان الشعب السورى والشعوب العربية الاخرى تبذل أقصى الجهد لصـد العدوان ولمنع الحرب وتقوم بتطوير اقتصادها وبالنضال لتحرير الاراضى العربية المحتلة ولضمان الحقـوق القومية المشروعة للشعب العـربى الفلسطينى .

إهتمام عالمي بمباحثات فهمي في موسكو !

استماتة كيسنجر في إنقاذ "الوساطة الأمريكية" ..

القاهرة — قوبلت زيـارة الوفد المصرى ، برياسة وزير الخارجية اسماعيل فهمي، الى الاتحاد السوفيتي باهتمـام بالغ فى العواصم العربيـة وفى الدوائر السياسية فى العالم . ولقد بدأت الزيارة منذ يـوم أمس ، الاثنين .

فتعزيـز الصداقـة العربية — السوفيتية ، وخصوصـا المصرية — السوفيتية ، فى هذا الظرف الـذى تتعاظم فيه الضغوط الامبريالية وتتلبد فيه غيوم الحرب ، اصبح الضمـان الاساسى لحفظ السلام واستـرداد حقوق الشعوب العربيـة ودعمها فى فى مواجهة أضخم التحديات الامبريالية.

وذكرت الوكالات ان المحادثـات ، التى بدات أمس فى موسكو ، تشكـل مسعى رئيسيا لتحسين العلاقات بـين البلدين تمهيدا لاجتماع قمة بين ليونيد برجنيف ، زعيم الحزب الشيـوعى السـوفييتى ، والرئيس أنـور السادات .

وجاء من القاهرة ان الوفـد الرسمى ، الذى يرافق اسماعيـل

— البقيـة على ص ٦ ع ٤ —

حافظ الاسد يحذر من الانفجار !

دمشق — تاس — فى حفلة الغداء ، التى اقامها الرئيس السورى لوفـد جبهة التحرير الفيتنامية الجنوبية ، يوم ٨ الجارى ، وجه حافظ الاسد الاتهام الى اسرائيل انها تغلق الابـواب فى وجه احلال السلام فى الشرق الاوسـط وبذلك « تخلق وضعا مليئا بالانفجارات فى الشرق الاوسط » . وقال الرئيس السورى : « سيظل الخطر الماحـق يهدد السلام فى الشرق الاوسط مـا دامت اسرائيل ترفض تنفيذ قرارات مجلس الامن وترفض سحب قواتها من جميع الاراضى العربية المحتلة وترفض الاعتراف بحقوق الشعب العـربى الفلسطينى » .

الجنرال ديان يوقع على عريضة الغزو الاستيطاني !

تعاظم الحركة الشعبية ضد استفزازات اليمين المتطرف

تل أبيب — خاص — الغزو الاستيطانى الذى تقوده أحزاب اليمين المتطرف ، وخصوصـا شبيبة المفدال ، ينتقل الـى معركة تفسيخ الائتلاف الحكومي ونسف كل امكانية للتسويـة السلمية . الجنرال ديـان ، بتوقيع عريضة معارضـة الانسحاب من الضفة ، يشهر سلاحه فى وجه حكومة رابين ، وتجدد مظاهرات الاستيطـان فى الضفة الغربية .

فمنذ بداية هذا الاسبوع بدأ الليكود اليمينى فى جمع التواقيع على عريضة تطلب من الكنيست اعلان الضفـة الغربية جزءا لا يتجزأ من دولـة اسرائيل . وقام الجنرال ديان وآخرون

— البقيـة على ص ٦ ع ٦ —

فى سايغـون اتساع الحركة الشعبية لاقالة حكومة الدمى

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — فى مؤتمر صحفى عقد فى سفارة جمهوريـة فيتنام الجنوبية الدمقراطية هنا ، يوم ١٠ الجارى ، استمعنا الى بيان مـن الحكومة الثورية الموقتة لفيتنـام الجنوبية جاء فيـه تاكيد عـلى اتساع الحركة الشعبية داخل الاراضى التى تحتلها حكومة فان ثيو السايغونية ، حركة تستهدف الاطاحة بحكومة الدمى واقامة حكومة دمقراطية تجـرى المفاوضات مع حكومة ثوار فيتنـام الجنوبية . وجاء فى البيان انه عـلى الرغم من مرور ٢٠ شهرا على اتفاقيات باريس فلا يزال السلام بعيدا عـن فيتنام الجنوبية بسبب الاعمال العدوانية التى تقوم بها حكومة سايغون الصنيعة والتى تلقى التاييد من قبل الامبرياليـة الامريكية . ويطالب البيان باخـراج « الخبراء » العسكريين الامريكان من فيتنام الجنوبية حالا .

اكثرية ضئيلة لحزب العمال البريطاني

لندن — اسفرت نتائـج الانتخابات البرلمانية التي جرت فى بريطانيا يوم الجمعة الماضى عن اكثرية ضئيلة لحـزب العمال ، فى ظل اعنف أزمـة اقتصادية تواجهها بريطانيـا منذ الثلاثينات .

فقد فاز حزب العمـال ب ٣١٩ مقعدا من مجموع ٦٣٥ ، مقابـل (٣٠١) حاز عليها فى انتخابـات شباط الماضي . وفاز حـزب المحافظين ب ٢٧٦ ، مقابل (٢٩٦) فى الانتخابات الماضية . وهمـا الحزبان الرئيسيان المتنافسان علـى الحكم . اما حزب الاحرار ، الذي أمل قادته بالحصول على ثلـث المقاعد فى البرلمان لسام الناخب البريطاني من نظام الحزبين ، فقد حاز على ١٢ مقعدا فقط .

وتواجه حكومة العمال الجديـدة قضايا مصيرية مثل البت فى انتمـاء بريطانيا للسوق الاوروبية وتاميـم صناعات رئيسية ووضعها تحـت اشراف الحكومة والاجور والضرائب والتضخم المالي المتفاقم !

انكماش اقتصـادي خطـير فى الولايـات المتحـدة

واشنطن — اعلن الدكتور أرثور برنس ان الولايات المتحدة اصيبت بانكماش اقتصادي غير عادي لـم يسبق ان عرفت له مثيلا من قبل . وبرنس ، وهو من كبار خبـراء الاقتصاد الاميركيين ويشغل منصـب رئيس المجلس الفدرالي الاميركـى لاحتياطي النقد ، كان يتكلم امـام احدى لجان الكونغرس الاميركـى فقال ان الجديد فى الازمة الاقتصادية، التي تواجهها بلاده ، هو ان التضخم المالي يستفحل فى وقت يتميـز باتساع البطالة وبالتضخم المالي .

— البقيـة على ص ٦ ع ٤ —

منح لجنة السلام السوفياتية وسام "الصداقة بين الشعوب"

موسكو — من مراسلتنا الخاصة ، ايتل كلينغر — عقدت لجنة السـلام السوفيـاتية فى التـاسع من اكتوبر الجـاري فى العاصمة السوفياتية اجتماعها السنوي العام . وقد حضر الاجتمـاع ضيوف من حركة السـلام العالمية ، بينهم رئيس مجلس السلام العالمـي ، روميـش شاندرا .

واشترك فى هذا الاجتماع الهام ، الذي استعرض نشاط لجنة السلام العالمية فى ال — ٢٥ سنة الماضية ، أي منذ تاسيسها ، ... ١ منـدوب يمثلون فئات الشعب السوفيـاتي المختلفة ومن جميع جمهوريـات الاتحاد السوفياتي . افتتح الاجتماع نائب رئيس لجنة السلام السوفياتية وعضو أكاديمية العلوم فى الاتحـاد السوفياتي ، أ . تودوروف ، فاكد تأييد اللجنة وشعب الاتحـاد السوفييتى عامة ، لسياسة السـلام السوفياتية التي أقرها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفياتي ويطبقها الحزب والدولة السوفياتية .

— البقيـة على ص ٦ ع ٤ —

اتفاق وقف القتال فى انغولا آخر المستعمرات البرتغالية !

كنشاسا — استقبل الرأي العام العالمي التقدمي بفـرح وارتياح كبيرين نبا الاتفـاق على وقف القتال فى انغولا ، المستعمرة البرتغالية الاخيرة فى القارة الافريقية ، والـذي وقعه ممثلو جبهة تحريـر انغولا وحكومة البرتغـال بالاحرف الاولى فى كنشاسا ،

— البقيـة على ص ٦ ع ٨ —

المؤتمـر البرلمـانى العـالمى ينـدد بالعـدوان الاسرائيلـى

طوكيو — المؤتمر البرلماني العـالمى الذى عقد فى العاصمة اليابانية ، فى الاسبوع الماضى ، تحول يوم الجمعـة الماضى الى ما يشبه محكمة دوليـة للتنديد بسياسة حكام اسرائيل قيامـا وقعودا .

فقد ندد المؤتمر ،بلهجة عنيفة، بتاييد حكام اسرائيل لحكومة جنوب افريقيا . وتضمن القرار بندين واحد عن النظام العنصرى فى افريقيا وآخر عن سياسة التمييز العنصرى عامة . وطالب مندوب اسرائيل بالفصل بين البندين لاخـراج اسرائيل من تهمة التمييز العنصرى . الا ان المؤتمر أقر مشروع القرار ببنديه، باغلبية ٥١٢ صوتا ضد ١٢ . وامتنع

— البقيـة على ص ٦ ع ٦ —

مظاهرات ضد أمريكا في قبرص واليونان !

نيقوسيا — سار ألـوف القبارصة اليونانيـين ، فى العاصمة القبرصية يوم الجمعة الماضى ، فى جنازة رمزية حملوا فيها « نعش » كيسنجر .

هذا وتتعاظم النقمة على الامبريالية الامريكية ، وخصوصا على هنـرى كيسنجر ، منذ الغزو التركى للجزيرة فى ٢٠ تموز الماضي . وتشاهد سيـارات التكسى والسيارات الخصوصيـة فى نيقوسيا وهى تحمل شعارات معادية لامريكا . ومنها « فورد وكيسنجـر والاستخبارات الامريكية : الثالـوث الدنس » ..

وجاء من أثينا ان ١٥ الفا مـن الطلبة تظاهروا ، يوم الجمعة أيضا ، ضد الولايات المتحدة الامريكية . ورفع الطلاب المتظاهرون شعارات يطلبون فيها تاجيل الانتخابات النيابيـة فى اليونان (التى من المقرر ان تجرى فى ١٧ نوفمبر القادم) حتى يتم تطهـير الجهاز الحكومى من أعوان الحكـم العسكرى الفاشى السابق . كما طالبوا باحراق جميع الدوسيهات السرية التى كانت فى حوزة النظام القديم ضد أبناء الشعب ، احرقوا علينا !

إنتهت معركة الانتخابات البريطانية
واحتدمت معركة الانتخابات اليونانية

بقلم الدكتور اميل توما

انتهت الانتخابات البرلمانية في بريطانيا في ١٠ تشرين الاول ١٩٧٤ بفوز حزب العمال ب ٣١٩ مقعدا من مجموع ٦٣٥ مقعدا هي مقاعد البرلمان ، وبذلك رفع تمثيله من ٢٩٨ في الانتخابات الماضية الى ٣١٩ وحقق أكثرية مطلقة ولكنها ضئيلة من ثلاثة .

أما حزب المحافظين فهبط تمثيله من ٢٩٦ نائبا الى ٢٦٧ ، ومثله هبط تمثيل حزب الاحرار الذى فاز ب ١٣ مقعدا وخسر مقعدين .. وزادت الاحزاب القومية الاسكتلندية والولزية ، التى تطالب بقسط وافر من الحكم الذاتي من تمثيلها الا انها لا تستطيع ان تغير في ميزان القوى كثيرا ..

وهكذا سيواصل حزب العمال الحكم الذى بدا يمارسه بعد انتخابات نهاية شباط ١٩٧٤ ولكنه بدلا من ان يكون حكومة اقلية ، يزيد تمثيلها على تمثيل المحافظين بنائبين ، وتتوالى عليها الهزائم ، ففي وسعه الان ان يحكم ولو بأكثرية ضئيلة خصوصا وان هذه الاكثرية لن تكون ضئيلة بهذا القدر لان المعارضة لا يمكن ان تتوحد وبعض عناصرها ستقف الى جانب حزب العمال في كثير من القضايا الاجتماعية .

من المعروف تماما ان حكومة المحافظين — حكومة الاحتكارات والراسمالية — التى فازت في انتخابات ١٩٧٢ اضطرت الى الاستقالة في شباط ١٩٧٤ ، قبل موعد الانتخابات القانوني ، بسبب الازمة الاقتصادية التى أخذت تشد على خناق بريطانيا ..

ولكن انتخابات شباط ١٩٧٤ لم تحسم في المعركة بين الحزبين الكبيرين — حزبي العمال والمحافظين — ولذلك لم تستقر حكومة العمال في الحكم اكثر من سبعة اشهر اضطرت بعدها الى اللجوء الى الناخبين ومحاولة استصدار تفويض منهم لتحكم وتحاول خلال ذلك مواجهة الازمة الاقتصادية التى وصفها رئيس الوزراء العمالي هارولد ويلسون ، في غد الانتخابات ، بانها اخطر أزمة اقتصادية منذ الحرب العالمية الثانية .

والسؤال : أتستطيع حكومة العمال وقد فازت باكثرية فعالة ، وان كانت ضئيلة ، ان تحل أزمة بريطانيا الاقتصادية جذريا ؟

بداهة ان حكومة العمال بتركيبها الاجتماعي الحالي ، وتغلب الجناح اليميني في حزب العمال عليها ، لا تستطيع ان تحل الازمة الاقتصادية في بريطانيا لان هذه الازمة هي أزمة الراسمالية الناجمة عن التناقض بين قوى الانتاج وعلاقات الانتاج ولا يمكن حل هذا التناقض الا بالقضاء على النظام الرأسمالي من جذوره ، فعندئذ يمكن التوفيق بين طبيعة الانتاج الاجتماعية وتوزيع ثمار الانتاج على المنتجين الذين يكدحون في ظل النظام الرأسمالي فيتحول كدحهم الى ارباح طائلة .

ولكن حزب العمال يستطيع ان يخفف من حدة الازمة اذا قامت حكومته باصلاحات اجتماعية عميقة ، ونفذت ما جاء في برنامجه وتصريحاته ..

ومن أبرز بنود هذا البرنامج تأميم بعض الصناعات الكبرى ، ومن أهم وثائقه ما أصبح يعرف « بالعقد الاجتماعي » ، وهو عبارة عن اتفاق تم بين حزب العمال ومؤتمر نقابات العمال في العام الماضي ، وتعهد بموجبه حزب العمال ان يلغي قانون العلاقات الصناعية الذى سنته حكومة المحافظين لتكبت نضال العمال وتقمع اضراباتهم ، وان يزيد علاوات التقاعد ويراقب أسعار الحاجيات الضرورية ويوسع الملكية العامة (بالتأميم) .

ومن الحق ان نقول ان حكومة العمال بعد قيامها في شباط ١٩٧٤ ، على الرغم من ترددها وعدم مثابرتها ، قامت بخطوات ايجابية نالت موافقة البريطانيين ، ومن هذه الغاء قانون العلاقات الصناعية المعادي للعمال ، وزادت منح التقاعد والتعليم وجمدت ايجارات البيوت حتى نهاية السنة ، وقدمت المساعدات لتمنع ارتفاع أسعار المواد الغذائية الجوهرية .

ولكنها ، وهذا ما يأخذه عليها العاملون ، لم تؤمم الشركات الكبرى ، فلم تنفذ وعدها مثلا في تأميم مصادر النفط والغاز في البحر الشمالي الذى تقدر قيمته ب ٢٥٠ مليار دولار (١) .

والمتوقع ، وهذا أمر واكب حزب العمال البريطاني منذ نشوئه وتوطد اقدامه ، ان يشتد الصراع الداخلي في حزب العمال بين الاجنحة المختلفة وخصوصا بين جناحي اليسار واليمين .. ومما سيزيد هذا الصراع حدة نضال العاملين من أجل حقهم في حياة انسانية في ظروف ازدياد التضخم بمعدل ١٥ — ٢٠ في المئة وارتفاع أسعار الحاجيات رغم المساعدات واتساع صفوف العمال المتعطلين ، بحيث يتكهن الاقتصاديون ان عددهم سيصل المليون ، وتقليص النشاط الاقتصادي لان البنوك وشركات التأمين ليست مستعدة لاستثمار رؤوس أموالها في الصناعات بدون ضمان أرباح طائلة .

ومما زاد مشاكل بريطانيا الاقتصادية تعقيدا ، حسب اعتقاد قادة حزب العمال ، انتساب البلاد ، في عهد حكومة المحافظين ١٩٧٠ — ١٩٧٤ ، الى السوق الاوروبية المشتركة .

ويقول هؤلاء القادة ان عجز بريطانيا التجاري مع السوق الاوروبية المشتركة يصل سنويا الى ٢٠٠٠ مليون جنيه استرليني (١٠,٠٠٠ مليون دولار تقريبا) ولهذا دعوا في برنامجهم الانتخابي الى مفاوضة جديدة بين بريطانيا والسوق المشتركة بغية الاتفاق على شروط تكون في مصلحة بريطانيا .. وهنا تجدر الاشارة الى ان المحافظين يرفضون الزعم ان الانتساب الى السوق أضر ببريطانيا ويؤكدون عن طريق « الحركة الاوروبية في بريطانيا » ، ان بريطانيا استفادت من ارتباطها باوروبا بمبلغ ٢٤٨ مليون جنيه استرليني (٢) .

شؤون دولية

من الصعب التدقيق في الارقام ، ولكن الامر الذى ليس موضوع جدال هو ان عجز بريطانيا التجاري يصل الى الوف ملايين الجنيهات الاسترلينية ويهدد اقتصادها بالافلاس اذا استمر هذا الوضع .. وما يشبه الافلاس هو ما تعانيه ايطاليا اليوم ، وهي تعيش ازمتها السياسية الاقتصادية وتفتش عن مخرج من المتوقع ان تحاول الوصول اليه عبر الانتخابات البرلمانية !!

ولا يتخوف قادة حزب العمال من الشروط السلبية التى وافقت عليها حكومة المحافظين السابقة حين ربطت بريطانيا بالسوق الاوروبية المشتركة فحسب ، بل يتخوفون أيضا وعلى نطاق واسع من اجراءات الولايات المتحدة الجارية .. وأعرب عن ذلك وزير المالية البريطاني دنيس هيلي في اجتماع صندوق النقد الدولي (في بداية تشرين الاول ١٩٧٤) حين قال : « لن نستطيع أن نتجنب الكارثة اذا أصيبت الولايات المتحدة بأزمة تقليص نشاط اقتصادي كبير .. » (رويتر ٢ـ١٠ـ٧٤) .. وانطلق هيلي في قوله هذا من اعتقاده ان محاولة الولايات المتحدة مقاومة التضخم عن طريق تخفيض الانفاق وتشديد القيود على اصدار الاعتمادات سيؤدي الى البطالة الواسعة والازمة فيها ، وبالتالي في العالم الرأسمالي ..

وهكذا ، ما دامت بريطانيا في اطار النظام الرأسمالي العالمي ، فلن تهرب من مساوئه أو كوارثه .. ولهذا كان انتصار حزب العمال أمرا ايجابيا من حيث ممكنات تنفيذ اصلاحات اجتماعية ، وسلبيا لانه لا يختلف عن حزب المحافظين في ابقاء بريطانيا في اطار الرأسمالية وأزماتها المتوالية بوتائر أسرع مما مضى .

وأما في السياسة الدولية فلا يتوقع المراقبون ان تتحول بريطانيا عن طريق التعاون مع الدول الاوروبية الغربية ، والتحفظ من التماثل مع السياسة الامريكية ، بل المتوقع ان يشتد التباعد بين الولايات المتحدة وبريطانيا .

علام المعركة في اليونان ؟

أدى انهيار نظام الزمرة العسكرية الفاشية في اليونان الى عودة النظام البرجوازي الدمقراطي ممثلا في وزارة ترأسها كرمنليس .

وكان من الممكن ان يبقى هذا النظام في اطار ضيق من الممارسة الدمقراطية البرجوازية ، الا ان فعالية جماهير العمال ونشاط القوى الشعبية وسع الاطار فنجحت القوى الثورية ، وفي طليعتها الحزب الشيوعي اليوناني ، من الفوز بالحرية العلنية وخوض المعارك السياسية والاجتماعية .

واتضح أمام الرأي العام اليوناني ان توطيد الدمقراطية في البلاد يتحقق باجراء انتخابات برلمانية حرة في مناخ ملائم .. تتم اشاعته بالقضاء على مواقع الديكتاتورية العسكرية الباقية .. ومن هذه على سبيل المثال رياسة الجمهورية حيث لا يزال يحتل منصب الرئيس أحد الجنرالات جيكيس .

ولهذا قابلت القوى الشعبية قرار رئيس الوزراء كرمنليس اجراء الانتخابات البرلمانية في ١٧ تشرين الثاني ١٩٧٤ بمزيج من العواطف والمواقف ... لقد رحبت فيها على اعتبار انها وسيلة تعرب فيها ، بقدر ما تسمح الانظمة البرجوازية ، عن رايها .. وفي الوقت ذاته تحفظت منها اعتقادا منها ان كرمنليس ، سعيا وراء مصلحته الحزبية الطبقية الضيقة ، أسرع بتحديد موعدها من قبل ان يعد العدة لاجراء انتخابات دمقراطية حرة بعد تطهير جهاز الحكم والحياة السياسية من ايتام الديكتاتوريين العسكريين الفاشيين .

ولم يتغير موقف هذه القوى الشعبية على الرغم من تاليف كرمنليس وزارة انتقالية ، مهمتها مراقبة الانتخابات او أنه ألغى قانون الطوارئ او نظام الحكم العسكري عن البلاد ... فقد بقيت القضية الهام « دمقرطة » الحكم تمهيدا للانتخابات ، خصوصا وان هذه الانتخابات تجرى لاول مرة منذ عشر سنوات وتجرى في ظروف نشاط الشيوعيين العلني بعد أكثر من ربع قرن من السرية والملاحقة والاضطهاد الوحشى .

ويقينا ان اجراء الانتخابات البرلمانية في اليونان في ظل أزمة قبرص واحتدام العلاقات اليونانية ـ التركية يضع على جدول ابحاث هذه الانتخابات قضايا السياسة الخارجية بدون التقليل من اهمية القضايا الداخلية ..

ومن هنا تكتسب اهمية كبرى مواقف القوى الشعبية — وحتى الليبرالية — التي تطالب بتطوير القرار بالانسحاب من القطاع العسكري من حلف الاطلسي الى مطالبة الولايات المتحدة بتصفية قواعدها الجوية والبحرية في اليونان .

والحقيقة ان هذه القضية على غاية من الاهمية .. فمجرد التفكير بتصفية القواعد الامريكية البحرية في اليونان شدد الازمة في ايطاليا ، بعد ان اتضح ان القيادة العسكرية الامريكية تفكر في نقل تلك القواعد الى ايطاليا وبذلك تكثيف المواقع العسكرية الامريكية في ايطاليا .

ومما ساعد على تعميق الازمة في ايطاليا ان هذا الوضع نشأ في وقت ازداد فيه السعي نحو تحويل حوض البحر الابيض المتوسط الى منطقة سلام ..

وأسهم الاتحاد السوفييتي اسهاما كبيرا في هذا السعي حين اقترح ، بلسان ل. برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي (٣) ، تجريد حوض البحر الابيض المتوسط من السلاح النووي ، ودعا الى اتفاق يتم بموجبه انسحاب السفن النووية السوفييتية والامريكية من المتوسط .

وهكذا فمن القضايا المطروحة في المعركة الانتخابية في اليونان قضية تصفية القواعد الامريكية والاسهام في النضال من أجل السلام في المنطقة .

وفي هذا الاطار تحتل قضية قبرص مركز الصدارة في المعركة الانتخابية .. ولكن هناك اتفاق الى حد كبير بين الحكومة القائمة والقوى الشعبية حول ضرورة حلها حلا عادلا ، وذلك عن طريق عقد مؤتمر دولي يبحث في مختلف نواحي هذه القضية . وهذا ما دعا اليه الاتحاد السوفييتي وأثار ضغينة الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين الذين أرادوا ابقاء القضية في اطار الحلف الاطلسي .

وقد وجد الامبرياليون في مندوب قادة الصين ، في مجلس الامن دعامة متينة ، اذ وقف في ٣٠ آب ١٩٧٤ وعارض اقتراح الاتحاد السوفييتي عقد مؤتمر دولي لبحث قضية قبرص ..

وفي هذا الموقف كان قادة الصين مثابرين ، فقد رحبوا بنائب رئيس حكومة الزمرة العسكرية الفاشية في اليونان ، قبل سقوطها ، في بكين في آيار ١٩٧٤ وثمنوا بلسان نائب رئيس وزراء الصين لي هسين ناين ، دور الزمرة في الدفاع عن سلام وأمن أوروبا والبحر الابيض المتوسط ..

شهر يفصلنا عن انتخابات اليونان البرلمانية ، ولن تقف الامور خلاله في مكان واحد ، الا ان في وسعنا ان نقرر ان المعركة لن تكون سهلة وستحاول القوى الشعبية ان توضح ملامحها حتى النهاية ، فاهميتها داخلية وعالمية .

١ — «تايم» الامريكية ١٤ـ١٠ـ٧٤ .
٢ — الارقام نشرتها «ذى جارديان» البريطانية ٥ـ١٠ـ٧٤ .
٣ — خطابه في وارسو احتفالا بعيد بولونيا الشعبية الثلاثين في ٣٠ آب ٧٤ .

الى المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي السوري
تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل أبيب — لمناسبة انعقاد المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي السوري ، في العاصمة السورية في الشهر الماضي — ايلول ، أرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التحية التالية الى الحزب الشقيق :

بمشاعر رفاقية دافئة تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باسم جميع الشيوعيين اليهود والعرب ، بتحياتها القلبية الى مؤتمر الحزب الشيوعي السوري الرابع وتتمنى له كل النجاح في تحقيق مهماته .

نحن نقدر أهمية هذا المؤتمر الكبيرة ودوره الحاسم في توطيد وزيادة قوة الحزب الشيوعي السوري ليتابع بقوى متلاحمة مسيرته التاريخية الوطنية والاممية .

اننا نقدر الدور الهام الذي يضطلع به الحزب الشيوعي السوري باشتراكه في الجبهة الوطنية التقدمية وفي الحكم في سوريا واسهامه المثمر والفعال في تدعيم وحدة القوى الوطنية التقدمية لتشديد النضال ضد الامبريالية والرجعية المحلية ومن أجل الاسراع في مسيرة الشعب السوري التقدمية نحو التحرر الاجتماعي الكامل ، نحو الاشتراكية .

ان تاريخ الحزب الشيوعي السوري ، في النضال ضد الامبريالية والرجعية ومن أجل التحرر الوطني والاجتماعي ، ودفاعه المثابر عن حقوق وأماني الجماهير الكادحة من العمال والفلاحين والمثقفين وتمسكه بالماركسية اللينينية ، نبراسا في طريقه ، وتأكيده الدائم على أهمية الحلف المتين بين الحركة الوطنية والتحررية ووطن الاشتراكية — الاتحاد السوفييتي . ان كل هذا يشكل رصيدا هاما للاسهام الكبير في معركة الشعب العربي السوري من أجل أمانيه الوطنية والاجتماعية .

اننا نثمن النضال الهام الذي يقوم به الحزب الشيوعي السوري من أجل انهاء أزمة الشرق الاوسط الخطيرة واحلال السلام العادل في المنطقة وهذا يمكن الوصول اليه بانسحاب القوات الاسرائيلية من كافة المناطق العربية المحتلة في حزيران ١٩٦٧ وبالاعتراف بالحقوق العادلة المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، متمسكا بمصلحة النضال ضد الاستعمار وأعوانه وبمبادئ السلام العادل بين شعوب ودول منطقتنا ، يكافح ضد سياسة حكام اسرائيل التوسعية والمحافل الصهيونية الموالية للاستعمار ، من أجل تسوية أزمة الشرق الاوسط تسوية سياسية عادلة بتنفيذ قرار مجلس الامن ٣٣٨ الذي يشمل قرار ٢٤٢ .

وعلى هذا الاساس يناضل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي من أجل الانسحاب التام من جميع المناطق العربية التى احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ ، ضد الاستيطان في المناطق المحتلة ومن أجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة اذا أراد ذلك في المناطق التى على اسرائيل ان تجلو عنها حسب قرارات مجلس الامن وكذلك من أجل حقوق لاجئيه حسب قرارات الامم المتحدة ضمن اطار التسوية السلمية العادلة القائمة على الاعتراف المتبادل باستقلال وسيادة اسرائيل والدول العربية .

اننا نثمن عاليا المواقف المشتركة لحزبينا في دعم وتقوية الحركة الشيوعية العالمية وتعزيز وحدتها لتقوم بدورها التاريخي في صيانة السلام وانتصار النضال من أجل الاستقلال الحقيقي والتحرر من الامبريالية والدمقراطية والاشتراكية وكذلك في تقوية أواصر الصداقة والتضامن مع الاتحاد السوفييتي حصن السلام والتحرر والتقدم الاجتماعي .

مرة أخرى تتمنى لجنتنا المركزية لمؤتمركم النجاح كما تتمنى للحزب الشيوعي السوري المزيد من التقدم والنجاح .

عاش الحزب الشيوعي السوري
عاشت وحدة الحركة الشيوعية العالمية
عاشت الماركسية اللينينية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
السكرتير العام — ماير فلنر

لماذا الاصرار على الركض وراء المستحيل ؟

بقلم : عثمان ابو راس

بعد عودة رئيس الوزراء السيد اسحق رابين من زيارته للولايات المتحدة ، جرت له عدة مقابلات صحفية وتلفزيونية واذاعية . والتصريحات التى ادلى بها ، مهما تختلف لهجتها ، كانت كلها تصر على المواقف المعروفة من عدم العودة الى حدود ١٩٦٧ وعدم الموافقة على الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

ولكن ما أثار اهتمامي بشكل غير عادي هو رده على سؤال اذاعي حول احتمال الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني من قبل منظمة الامم المتحدة .

فقد اعترف بان أمل اسرائيل ضئيل بمنع هذا الاعتراف . ومع ذلك فان على اسرائيل ان تستمر بمعارضة الاعتراف على الرغم من ان لا أمل ان تؤدى هذه المعارضة الى أية نتيجة .

وعندما علق المذيع بأن هذا وضع صعب وحرج ويعني عزلة اسرائيل دوليا أجاب رئيس الوزراء : هذا صحيح ولكننا كنا دائما منعزلين عبر التاريخ بل ربما كانت هذه الظاهرة أهم ميزة للشعب اليهودي .

وأضاف : أن عليك ان تقبل بأنك يهودي مع معرفتك بأن كونك يهودي يعني عزلتك عن الآخرين ..

والى هذا الحد لم أطق استمرار سماع بقية المقابلة . وذلك لانني لم أستطع ان أصدق انني أسمع رئيس حكومة مسؤول ينظر الى قضية عزلة اسرائيل الدولية بهذا الاستهتار الذى لا يدل على الشعور بالمسؤولية والشجاعة الادبية خصوصا وان امكانية استمرار الوضع الحاضر مدة طويلة غير قائمة وان خطر اندلاع حرب فظيعة قائم بكل خطورته الكارثية .

وعلى الرغم من انني أتذكر تحذيرات البروفسور ليبوفتش ، وغيره من عقلاء الشعب الاسرائيلي ، الذين لا يمتون الى الشيوعية بصلة ، حول ما يسمى في التاريخ اليهودي بخراب البيت الاول والثاني بسبب التعنت غير الواقعي والخوف من جنون التعنت الحالي لحكام اسرائيل وما يمكن أن يجره من خراب ، فانني أود أن أذكر للتمثيل فقط ، انه عندما عزلت سياسة فرنسا في الجزائر قام الجنرال ديغول ليقول الحقيقة ويخرج فرنسا من الجزائر وينقذ جلدها . وبذلك أوقف الموت والدمار وبدأ الانتعاش يدب في اقتصادها . وكان في فرنسا فاشيوها الذين وصل بهم الامر الى محاولة تدبير الانقلاب . ولكن هذا لم يخف شعب فرنسا وقواه الدمقراطية التى أيدت خروج فرنسا من الجزائر وتصدت للفاشيين . والامثال كثيرة .

وأما وزير الخارجية ، يغآل ألون ، فقد أراد ان يظهر نفسه أكثر اعتدالا من رئيسه فذكر ، في خطابه أمام الجمعية العامة للامم المتحدة ، ان اسرائيل مستعدة للاعتراف بدولة فلسطينية متحدة مع الاردن في (يهودا والسامرة) في الضفة ! والذى يعرف مشروع ألون المشهور واصرار حكام اسرائيل على ان تكون حدود الاردن هى حدود « الامن » بين اسرائيل والاردن يدرك ما الذى يريده السيد ألون .

انه يريد ابقاء الاردن والضفة قاعدة للاستعمار والرجعية العربية والحركة الصهيونية الى الابد . والشيء الذى يقترحه هو اشراك بعض بقايا الاقطاعيين وعملاء الاستعمار في حكومة الاردن وبرلمانها واقامة ادارة محلية « فلسطينية » تخضع « لاتحاد فدرالي » يبقيها تحت حكم العائلة الهاشمية ، وربما يريد السيد ألون ان يشترط ، في الاتفاق المقترح ، بقاء العرش الهاشمي الى الابد كشرط لبقاء دولته المقترحة .

وما رأى حضرة السيد وزير الخارجية اذا أصبحنا في أحد الايام المميزة في التاريخ — وهذا الامر هو أمر واقعي جدا وحتمي — لنجد ان عرش الهاشميين قد طار وقامت في الاردن حكومة تقدمية وقبل ان ينحسر الاحتلال الاسرائيلي عن الضفة وقطاع غزة ؟

انني لا أشك في أنه سيغير رأيه ورأى حكومته وسوف يطالب باقامة حكومة فلسطينية في الضفة مستقلة عن الاردن وتحت حكم نفس شلة الاقطاعيين والعملاء ومن فوقهم الحماية الاسرائيلية !

ان قضية الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حق تقرير المصير ، لا يمكن تجريدها من فحواها التقدمي المعادي للاستعمار والا فقدت قيمتها . وهذا هو حكم التاريخ وقوانين التطور الموضوعية .

قالوا مرة ان المستحيلات ثلاث . وتبين فيما بعد ان لا وجود للغول والعنقاء وأما الخل الوفي فهو موجود . ويزداد عدد هؤلاء الاخلاء باستمرار انحسار نظام الاستعمار ونظام استغلال الانسان للانسان وعلو شأن القيم الانسانية . أما المستحيل الحقيقي ، يا سادتي رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزارته ، فهو محاولة ايقاف حركة التاريخ والوقوف أمام حكم قوانين التطور الموضوعية ، وركضكم لمنع الشعب العربي الفلسطيني من تحقيق حقوقه القومية ، من ناحية ، وايقاف زحف حركة التحرر الوطنية العربية نحو تحقيق رسالتها التاريخية وتحرير الشعوب العربية من الاستعمار والفقر والجهل والذل ، من ناحية ثانية — فهذا ركض وراء المستحيل .

ان كل شيء أصبح واضحا الان وهو انه من الممكن التوصل الى سلام عادل ومشرف بين دولة اسرائيل والدول العربية .

والامر هو بيد حكام اسرائيل ومدى ادراكهم لواقع عصرنا واتجاه التطور فيه .

وحتى سعى منظمة التحرير الفلسطينية لاعتراف الامم المتحدة بها ممثلة شرعية للشعب العربي الفلسطيني .

انه لا يمكن الاحتفاظ بشبر واحد من الاراضي المحتلة ولا تأجيل الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني المشروع بتقرير مصيره ونيل حقوقه القومية المشروعة .

واذا كان زلزال اكتوبر قد أطاح بديان وغولده مئير ، بسبب التعنت في الركض وراء المستحيل ، فلماذا لا يتحلى رابين ووزير خارجيته بجرأة ديغول وتجنيب اسرائيل طريق سفك الدماء وأخطار الدمار وفتح صفحة جديدة في تاريخ علاقات شعوب الشرق الاوسط ؟

عرب الهيب يضربون بسيف « السلطان » ويحرمون من خبزه

بقلم : حنا ابراهيم

تربض قرية عيلبون شرقي جبل يسد الافق الغربي . وكان عليها ، لكى تستقبل النسيم الغربي المار عبر سهل البطوف الفسيح ، أن تمتد جنوبيا . ولكن الشارع العام الذى يمر بينها وبين الجبل ينعطف بزاوية قائمة الى الشرق مع امتداد حدود البطوف الشمالية فيقول لها ، أي لعيلبون ، قفي ..

والشوارع العامة التى تحاذى القرى العربية في اسرائيل تذكرني بالخط الذى يرسمه الحاوى الساحر على الارض حول الافعى فلا تتخطاه . وهكذا ، فالشوارع العامة بدلا من أن تكون مجلبة للخير والفائدة أصبحت حبلا يشد خناق القرية العربية أو سورا يحصرها ويمنعها من النمو ، كالاحذية الحديدية التى قيل ان أهالي الصين القدماء كانوا يلبسونها لاطفالهم لتبقى أقدامهم صغيرة .. لان صغر الاقدام لديهم كان من امارات الجمال .. وعند أهالي الرامة ومجد الكروم وكفر ياسيف الخبر اليقين عن الطوق الذى أسمه الشارع العام .

ومع ذلك ، فالى الجنوب من الشارع المحاذى لعيلبون تتناثر بعض الابنية والبراكات ، لا هي بالقرية ولا بمخيم لاجئين ويلفت نظرك بنايتان غير مكتملتين مهدومتان .

وليس من النادر ، اذا مررت بالمكان نهار سبت أو عيد أن تشاهد مجموعة من الناس تصب سقف احدى البنايات الجديدة بسرعة وصمت غريبين .. فلا زغاريد ولا هتافات حماسية .. شيء غير مألوف !! فصب باطون السقف عند العرب ، كالعرس ، يسمى فرحا . اذا مررت بسرعة فلن يعيرك أحد التفاتا . أما اذا حدث وأوقفت سيارتك فستتوجه اليك جميع الانظار ، ترمقك بفضول وحذر ونقمة مكبوتة .. ذلك ان البناء الجاري العمل





الشيخ اسعد فواز

فيه هو أحد الوف الابنية العربية التى يرفض المسؤولون الترخيص بها ، والتى تشكل واحدة من أعقد المشاكل التى تتجلى فيها السياسة العنصرية للحكومة ازاء الاقلية العربية . ولكى لا تشغل بال الناس بالحدس والتخمين ، فينبغي أما ان تستأنف السير أو تؤكد لهم أنك لست ممن يخشى جانبهم ، أي لست من دائرة التنظيم ولا تابعا لاى من تلك الاجهزة التى تخيف الناس . أما اذا كنت معنيا بالتعرف الى الاوضاع التى يعيش فيها جزء من شعبك ، فلا بأس من أن تعرج . فالناس هناك من عرب الهيب المشهورين بالكرم وخفة الظل وحضور البديهة . وان كنت من الجليل فلا ريب انك سمعت بآل فواز . فالطرائف التى تروى عنهم تجاوزت حدود الجليل . هنا يقطن قسم كبير منهم . وان كنت معنيا بالتعرف الى بعضهم فاقصد البناء الجديد حيث يصبون الباطون ، فلا بد انك واجد كثيرين منهم . وستستغرب ، في طريقك ، ان ترى أولادا يسوقون حميرا تحمل الماء . لانك تعتقد أن هذه الموضة قديمة انتهى أمرها . ولكن قبل ان تحكم عليهم بالتأخر سيمر بك تراكتور يجر خزان ماء يسير متثاقلا في الطريق الوعرية . وستدهش أكثر ، عندما ترى ان خزان الماء الذي يوزع المياه الى قرية عيلبون ينتصب بين هذه البيوت . أشياء متناقضة؟ اليس كذلك؟ وهل حياتنا الا كومة من المتناقضات ؟ .

أما وقد آثرت أن تصحبني في هذه الرحلة لاكتب عنها ، فلا يبقى مما تفعله الحكومة بشعبنا كرذيلة الغني التى لا يدرى بها أحد ، فحسنا فعلت . لا تهتم باختيار البيت الذى نتوجه اليه . لنسر قدما .. وستتطور الامور بشكل طبيعي . وأول من يستقبلنا أطفال شعث بعضهم حفاة حديث عهد بالحبو . ولكنهم يصافحوننا كالكبار . ولعل الصغار منهم لا يعرفون بعد كلمات كثيرة علاوة على مرحبا(يلفظونها ملحبا). الا تشتم كم هي قوية رائحة الوطن هنا ؟ ورائحة العروبة العريقة ؟ .

ويقبل علينا ثلاثة رجال أو أربعة ، يتقدمهم رجل قوى البنية ذو عينين ثاقبتين وشاربين عربيين . هذا ناصر فواز وخلفه يسير شاب شديد الشبه به هو أخوه نصر . ويوجه الينا ناصر دعوة شبه الزامية لنحل ضيوفا عليه . وكان علينا أن نخبره بمهمتنا . فتطوع لمرافقتنا . لكن بدا عليه انه يعتبر نفسه مضيفنا منذ تلك اللحظة . واذا نزلت ضيفا على عربي ، وكان وقتك محدودا ، فينبغي أن تصارحه بذلك حالا والا فلن تشعر الا وقد كلف نفسه واعد غداء أو عشاء ، دون أن يسألك ، على الطريقة القديمة الطيبة .

وندخل الدار التى تلينا . لست بحاجة الى توجيه أسئلة كثيرة لتعرف ما تريد معرفته . فهم ، الى جانب نباهتهم ، لا يخترعون شيئا ، وانما يتحدثون عما يؤلمهم . أصغينا باستمتاع للهجة البادية المحببة . ويمكن ايجاز ما استمعنا اليه كما يلي .. قالوا :

لم تعد حياة البداوة ملائمة في هذه الايام . الاولاد يجب أن يتعلموا في المدارس . والمراعي ضاقت . فأكثر الاراضي أصبحت ملكا للكيرن كاييمت أو للمستوطنات اليهودية ولم يعد ممكنا اجتيازها . أما مشكلة المياه فمشكلة جد عويصة . ومتطلبات الحياة ، كما تعرفون ، في ازدياد وتعقيد . حاولنا الاستقرار . سمعنا الكثير عن توطين البدو وتحضيرهم .

ولكننا لم نلمس تفهما لدى السلطات أو مساعدة فعلية . عرضوا علينا أن ننتقل للسكنى مع بدو السواعد . وبدو السواعد أنفسهم غير مستقرين ولهم مشكلتهم مع السلطات التى لم تحل بعد . هذا الى انه لا معنى ولا فائدة في ذلك العرض . ويظلون يتكلمون عن توطين البدو فيذكروننا بقول الحماة لكنتها : مكسور لا تاكلي ، وصحيح لا تكسري ، وكلي حتى تشبعي ! . اشترينا أرضا بجوار عيلبون . ولدنا وعشنا في هذه المنطقة . فهي وطننا . ولكن عندما أردنا بناء بيوت عادية وترك الخيم عارضت السلطات في اصدار رخص بناء ، لماذا ؟ لا ندرى ! . لقد هدموا دارين . انظروا ! الدار المهدومة تشبه القتيل ، لكن القتيل يدفن . والحزن عليه يخف مع مرور الايام . أما الدار المهدومة فهي قتيل غير مدفون . احدى الدارين لحسن فواز الذى خدم مدة طويلة في حرس الحدود . ولكن ذلك لم يشفع لداره ولم ينجها من شفرة البلدوزر . على كل حال فنحن نتشبث بالامل ونعيش كالصبر في البرية . لانه لا يمكن غير ذلك .

— ألم تعرضوا قضيتكم على السلطات المسؤولة ؟

— بلى !

— وماذا قيل لكم ؟

— الوعود كثيرة . ولكنها كلام ليل . أو اذا شئتم الدقة .. وعود انتخابية . قلنا لهم : ألسنا مواطنين صالحين ؟ قالوا : بلى . قلنا : اذن أعطونا ولو بعض المساواة . وهل هذا طلب كبير أن يسمح لنا بالبناء على أراضينا وبعرق جباهنا ؟ غريب جدا أمرهم .. لا أصعب عليهم من أن تنشأ قرية عربية جديدة . أنظروا الى خزان المياه .. بين البيوت .. ولكننا نشترى الماء من أمكنة بعيدة فيكلفنا مبالغ . وأنا أعتقد جازما ان بعض رجال السلطة دس علينا في عيلبون في محاولة لتحريضهم على عدم اعطائنا ماء . مع أن علاقتنا مع أهالي عيلبون على أحسن ما يكون .

— وهل عرف النائب البدوى الشيخ حماد أبو ربيعة بمظالمكم ؟

— عرف وزارنا وتكلم بحرقة ومرارة مدافعا عنا ، لكن ايش يطلع بيده ؟ يبدو أن هذه الحكومة لا تقرأ ولا تخط كما جاء في الحكاية المعروفة .

نحن أكثر الناس غبنا في البلاد . ندفع ما علينا ولا نحصل على أى حق .. وهل هنالك أبسط من حق أن يكون للانسان بيت يؤويه ؟ هنالك أناس يرتكبون جرائم قتل واحتيال ولا يطالهم القانون . أما اذا بنى أحدنا بيتا ليؤوى أطفاله



ناصر فواز

لن نفقد الامل .

فغضب الله والحكومة ينزل عليه . أسمعتم عن أوضاع شاذة كهذه في أى مكان آخر في العالم ؟ .

ثم أليس من سخرية القدر ومفارقاته أن أكثرنا يحرسون مستوطنات الحدود ضد الهدم . ولكن الحكومة نفسها تهدم بيوتنا . أية سخرية هذه ! .

لقد حسبنا ، في بادئ الامر ، ان الخدمة في حرس الحدود ستعطينا بعض الامتيازات وتحنن قلب المسؤولين . لكن بيت أطولنا خدمة هدمته السلطات . يكفي ان تكون عربيا حتى تعامل ككل عربي آخر . أما ما نشعر به فهو ان وضعنا شاذ . فلسنا بدوا رحلا ولسنا قرويين . وحياتنا تشبه مشية الغراب الذى نسي مشيته القديمة ولم يتعلم مشية القطاة ، وأصبحت له مشية غريبة غير عادية . ولكن الفرق ليس في عدم اتقاننا طريقة الحياة الجديدة ، وانما في عرقلة الحكومة مجرى تطور حياتنا الطبيعي .

على كل حال لم تكن حياتنا في يوم هينة . وقد تعودنا على مجابهة المصاعب والمتاعب . ولم نفقد الامل . ولا بد أن كل مشكلة ستجد حلا ملائما لها في يوم ما وان طال المطال .

شربنا في جولتنا كثيرا من القهوة المرة . ولكننا لم نتمكن من زيارة كل الامكنة . وخصوصا لم نتمكن من زيارة الشيخ أسعد الفواز الذى لا يزال يسكن خيمة من الطراز القديم لا تحتاج الى رخصة بناء ، مبتعدا بقطيعه الصغير عن هموم حضارة البدو المزعومة . ولكن سياسة الاضطهاد كليل النابغة الذبياني لا بد مدركة كل عربي وان خال ان المنتأى عنها شاسع .

ومهما يكن من أمر فان المدلج يعرف ان الشمس ستشرق في الصباح .

الحكم الذاتي لكردستان العراق

عن "الورنغ ستار" جريدة الحزب الشيوعي البريطاني

ان احدى مناطق الشرق الاوسط ، التى اختارها الامبرياليون ليجربوا فيها اعادة قوى التقدم الى وراء هى كردستان العراق . ولكن النجاح لم يحالفهم فى ذلك . ومن بين كل التقارير المتضاربة فى صحافة الاحتكارات عن القتال فى كردستان ، فان كل الجرائد لا تستطيع ان تخفى السبب الحقيقى الكامن وراء اهتمامها : النفط .

ولو امكن لهذا القتال ان يؤدى الى اسقاط النظام التقدمى القائم فى بغداد ، والارتداد عن سياسته فى تاميم النفط وسياسته فى التحالف مع الاتحاد السوفييتى — لشعرت تلك الصحافة ان رسالتها قد انجزت .

ولكنها تخفى هذه الآمال خلف تظاهر بالاهتمام بمصالح الشعب الكردى ونضاله من اجل الحقوق الدمقراطية والقومية ، مبرزة نشاطات الفئات الكردية اليمينية التى رفضت مقترحات الحكومة بخصوص الحكم الذاتى واختارت ان تشن هجمات عسكرية واسعة على كل من يخالفها .

دمقراطية

فى ١١ اذار من هذه السنة ، اعلن رئيس الجمهورية احمد حسن البكر ان مجلس قيادة الثورة قد شرع قانون الحكم الذاتى لكردستان العراق .

وقد تم هذا بمبادرة من الجبهة الوطنية والقومية التقدمية و «تاكيدا للاخوة التاريخية بين ابناء العراق عربا واكرادا ، وللمبادىء الدمقراطية لثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ ، وتطبيقا لبيان ١١ اذار ١٩٧٠ ونصوص ميثاق العمل الوطنى » كما قال .

وقد كان القانون مكافأة لائقة للنضال الطويل العادل للشعب الكردى فى العراق ، ذلك النضال الذى ناصرته القوى التقدمية والوطنية لمجموع الشعب العراقى .

وفى هذا النضال لعب الحزب الشيوعى العراقى — بجذوره العميقة فى كردستان العراق — دورا نشيطا ومهما الى جانب القطاعات الاخرى من الحركة القومية الكردية .

سيخلق قانون الحكم الذاتى وحدة ادارية واحدة للمناطق ذات الاغلبية الكردية التى سيجرى تحديدها بموجب احصاء عام للسكان . وستكون للمنطقة هيئتها التشريعية المنتخبة ، وهيئة تنفيذية مسؤولة امام الهيئة التشريعية ، وميزانية .

وستكون اللغة الكردية لغة رسمية للتعليم والادارة فى المنطقة المشمولة بالحكم الذاتى .

وسيتم ضمان حقوق الاقليات القومية فى الاقليم كالعرب والتركمان والاثوريين وغيرهم ، ورعايتها .

وقد قال عزيز محمد ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى العراقى محييا اعلان القانون — فى خطابه بمناسبة الاحتفال بالذكرى الاربعين لتاسيس الحزب — ان « تشريع قانون الحكم الذاتى يشكل تطورا نوعيا هاما فى حركة التحرر الكردية » .

وقال عزيز محمد :

« سيجعل القانون من الممكن لكردستان العراق ان تصبح مثالا ملهما للشعب الكردى فى الاقطار الاخرى من اجل تحقيق حقوقه القومية وسيعمق الحركة الدمقراطية هناك ايضا » .

ولكن ، بدلا من الرد الايجابى على نداءات الحكومة والجبهة الوطنية ، لجأ الجناح اليمينى فى الحركة القومية الكردية الى مواجهة شاملة .

وتلقى الجناح اليمينى — وفقا لتقارير نفس تلك الصحافة — دعما عسكريا وماديا ضخما من شاه ايران ، ودعما ماليا من اسرائيل وبعض شيوخ دول الخليج الغنية بالنفط ، بينما تمت الاتصالات مع سفير الولايات المتحدة ببيروت .

ووفقا لبيانات الجناح اليمينى فقد كان ثمة سببان رئيسيان لموقفه : نقص قانون الحكم الذاتى (ويعنون بذلك استثناء كركوك من الاقليم) و «فقدان» الدمقراطية فى العراق ككل .

ولكن هذين السببين مجرد حجة ، لان الجناح اليمينى كان يهيء قبل تشريع القانون بوقت طويل للمواجهة .

وفى مقابلة صحفية فى كانون اول الماضى مع صحيفة « دى فيلت » الالمانية الغربية ، تحدث البرزانى عن استنفار قواته المسلحة والبحث عن العون من ايران واسرائيل والغرب ، واضاف : « لن يتحقق الحكم الذاتى بالوسائل السلمية » .

وفى الحقيقة ، فقد أعلن البرزانى لصحيفة « الغارديان » فى أيار ان الاكراد « ينبغى ان يحققوا أولا اسقاط النظام » .

كل هذا ، برغم حقيقة ان احتكارات النفط قد أممت ، وان جبهة موحدة راديكالية فعالة قد أقيمت ، وان علاقات وروابط مع الاتحاد السوفييتى والمنظومة الاشتراكية وكل القوى التقدمية فى العالم قد انشئت وقويت .

مجتمع جديد

قال صدام حسين ، نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ، فى حديثه بعد اعلان قانون الحكم الذاتى لكردستان أمام اجتماع للجبهة الوطنية : « ان ما يجعلكم وايانا فخورين هو ان الامبريالية منزعجة من مسيرتنا . ان الامبريالية تحاول ان تجرب معنا احدث وسائلها ، وهذا ما يجبرنا على النضال بصورة أشد من أجل المجتمع الجديد» .

ان الجناح اليمينى والقوى الرجعية التى تمثل رؤساء العشائر والاقطاعيين وكبار الملاكين يتخذان منذ زمن طويل موقفا عدائيا متزايدا تجاه الاجراءات والسياسة التقدمية التى تنتهجها الحكومة المركزية .

لقد منعوا عدة سنوات تنفيذ الاصلاح الزراعى وغيره من الاجراءات الاجتماعية والاقتصادية فى كردستان ، حيث كانوا الحكام الفعليين .

وقد استقبلوا معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتى بروح عدائية ، لقد وقفوا بنشاط ضد كل الجهود الرامية الى توحيد القوى التقدمية ، وفعلوا ما بوسعهم لتخريب تشكيل الجبهة الوطنية التى دعوا للانضمام اليها مرارا .

وخلال النصف الثانى من العام الماضى لجأوا الى حملة دموية وحشية من الارهاب ضد الحزب الشيوعى العراقى فى كردستان ، فى مسعى منهم لتقليل شعبيته .

هذا ما يتعلق بصراخ الجناح اليمينى عن « الدمقراطية للعراق » .

وربما كان اكثر مواقف قوى الجناح اليمينى رجعية واشدها خطرا هو وقوفهم ضد تاميم احتكارات النفط .

فانهم لم يكتفوا بان استقبلوا اجراء التاميم بالانزعاج ، بل خرجوا عن طورهم فوعدوا بالغاء التاميم مقابل العون العسكرى .

الحركة العمالية البريطانية

ان السياسات المغامرة وعديمة الاحساس تزيد من عزلة الجناح اليمينى للحركة القومية الكردية ، لا عن القوى التقدمية فى العراق فحسب ، وانما بين الشعب الكردى بالذات ، وعن حركته القومية التقدمية .

ويزداد وضوحا ان هدف الجناح اليمينى ليس الحكم الذاتى .

انه يسعى — بالاضافة الى اسقاط النظام العراقى التقدمى المعادى للامبريالية والارتداد عن سياساته لارضاء الراسماليين المتعطشين للنفط — الى تفكيك وحدة العراق الاقليمية بالذات .

ان الشعب العراقى ، وجبهته الوطنية المتحدة وحكومته التقدمية ، فيما هم واثقون من قدراتهم على الحاق الهزيمة بالامبريالية والرجعية ، مما يزالون بحاجة ماسة الى مزيد من التضامن والتاييد من قوى السلم والتقدم فى العالم كله .

ان حركات العمال ، حركة السلام والحركات التقدمية الاخرى فى بريطانيا كانت تقف دائما بقوة الى جانب الشعب العراقى وقواه التقدمية بصورة فعالة .

ولنا كل الثقة فى انها ستفعل ذلك اليوم ايضا وفى كل مناسبة فى السنوات القادمة .

قضايا السلام والأمن في القارة الآسيوية

لمناسبة انعقاد مؤتمر قوى السلام الآسيوية في سمرقند

بدأ قبل أيام فى مدينة سمرقند بالاتحاد السوفييتى اجتماع المناضلين من اجل السلام والامن فى آسيا ، اشترك فيه ممثلون عن منظمات سياسية وأحزاب شيوعية ووطنية من مختلف بلدان آسيا .

* بؤر التوتر *

ويتسم المؤتمر باهمية كبيرة نظرا لما تحتويه القارة الآسيوية من بؤر ساخنة للحرب ، واستعدادات عسكرية ، واحلاف عدوانية ، وقواعد عسكرية قديمة ، ومشاريع قواعد عسكرية جديدة . كل هذا مع غياب اى برنامج محدد لاستبعاد الحرب ، كما هو الحال فى أوروبا ، حيث يستمر انعقاد مؤتمر نزع السلاح وتخفيض القوات فى أوروبا ، وضمان الامن الاوروبى . هذا الى جانب التقدم الذى احرزته المنظومة الاشتراكية فى دفع عملية الانفراج الى أمام ، الامر الذى تكلل بعقد العديد من الاتفاقات الثنائية التى تعترف بالتغيرات السياسية التى طرأت على أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية .

ومن الواضح جدا ان آسيا ملغومة بأكثر من برميل بارود . ففى فيتنام تخرق الولايات المتحدة وادارة ثيو اتفاقية السلام الموقعة فى باريس . وفى تايلاند وكوريا الجنوبية واليابان وغيرها من البلدان تواصل الامبريالية الامريكية تدعيم قواعدها وتعزيز قدراتها العسكرية . كما أن البنتاغون لا يفكر فى الكف عن التدخل العسكرى فى كمبوديا أو محاولة نسف السلام فى لاووس .

ورغم انهاء حالة الحرب والتوتر فى شبه القارة الهندية ، اثر اتفاقية سيملا بين الهند وبنغلاديش وباكستان ، فان الامبريالية تتابع بدأب تسعير الخلافات الصغيرة التى يمكن ان تحل عن طريق التفاوض ، بغية ايصالها حد التفجر . وفى المحيط الهندى ترمع الامبريالية الامريكية على توسيع قاعدة دييغو غارسيا وتعزيز أساطيلها البحرية متذرعة بشتى الاكاذيب . وفى منطقة الخليج العربى يقوم حلف السنتو ، عبر دميته ايران ، بدور الدركى الجديد الذى أنيطت به مهمة ضرب الحركات الدمقراطية فى المنطقة . ومعروف للجميع ظاهرة تحويل ايران الى ترسانة سلاح ، ولغم الخليج بسلسلة من القواعد العسكرية العدوانية .

ان دائرة الخطر لا تشمل جنوب شرق آسيا وشبه القارة الهندية ، والخليج فحسب ، بل تمتد الى حدود البحر المتوسط حيث تستمر استعدادات حكام اسرائيل العدوانية والتى تحظى بتشجيع ودعم واشنطن . فالاسلحة تتدفق ، والاعتداءات تستمر ، كما يستمر التلويح « بحرب جديدة » .

* مقومات الامن الآسيوى *

قبل خمس سنوات طرح الاتحاد السوفييتى فكرة توطيد الامن الآسيوى من خلال الجهود الجماعية . وقد حظيت الفكرة باهتمام كبير من جانب القوى التقدمية والعديد من المسؤولين فى معظم الدول الآسيوية . وجاء مؤتمر داكا للامن والتعاون فى آسيا ، الذى عقد فى السنة الماضية ، ليولى هذه المسألة اهتماما جديا .

تقوم مبادىء الامن الآسيوى على نبذ استخدام القوة وتسوية الخلافات بالطرق السلمية ومراعاة سيادة جميع الدول الآسيوية واحترام وحدة اراضيها وعدم انتهاك حدودها او التدخل فى شؤونها الداخلية وتطوير التعاون الاقتصادى والثقافى على أساس المساواة التامة والمنفعة المشتركة .

لا شك ان اجتماع سمرقند من أجل السلام والامن فى آسيا يمارس دورا كبيرا فى تعبئة الرأى العام العالمى بهذا الاتجاه مما سيرغم أعداء الانفراج على احترامه .

(عن «طريق الشعب» العراقية)

السجادة الحمراء أمام كيسنجر
أحدث الطائرات الأمريكية الحربية لاسرائيل
ثمن الطائرة الواحدة مئة مليون ليرة ..

واشنطن — فرشت مجلة « أفييشين ويك » الامريكية ، هذا الاسبوع ، « السجادة الحمراء » أمام جولة كيسنجر الحالية فى الشرق الاوسط معلنة أن ايران ، فى شرق منطقة الشرق الاوسط ، واسرائيل الى الغرب ، هما أول دولتين فى العالم من حيث كمية الاسلحة الامريكية التى أرسلت اليهما فى السنة الاخيرة .

واعلنت هذه المجلة الامريكية العسكرية أن اسرائيل ستتلقى قريبا من أمريكا ما بين ٢٤ حتى ٤٨ من أحدث وأضخم الطائرات الحربية الامريكية (ف — ١٥ و ف — ١٤) التى لم تظهر من قبل فى سماء الشرق الاوسط . وكشفت النقاب عن أن طيارين اسرائيليين موجودين منذ وقت فى الولايات المتحدة ويتدربون على قيادة هذه الطائرات التى يعتبر دخولها الى المنطقة تصعيدا امريكيا خطيرا لسباق التسلح فى المنطقة .

ومما يلفت النظر ما أوردته «أفيشين ويك » ان وزارة الخارجية الامريكية (هنرى كيسنجر) أمرت بايقاف أرسال هذه الطائرات الى السعودية والكويت بعد أن كانت واشنطن قد عقدت صفقة معهما على ذلك !

ويبلغ ثمن الطائرة الواحدة من نوع ف — ١٤ حوالى ٢٠ مليون دولار (بسعر الجملة) اى حوالى مئة مليون ليرة اسرائيلية ! ومعنى ذلك أن صفقة ال٤٨ طائرة ستكلف الخزينة الاسرائيلية ما يقرب من خمسة الاف مليون ليرة اسرائيلية .

واوردت « أفيشين ويك » الارقام التالية عن ثمن الاسلحة التى ارسلتها واشنطن الى « الدول الصديقة » فى السنة الاخيرة :

ايران — ٣٧٩٤ مليون دولار ، اسرائيل — ٢١١٧ مليون دولار ، السعودية — ٥٨٧ مليون دولار ، اليونان (زمن الحكم الفاشى) — ٤٢٤ مليون دولار ، ألمانيا الغربية — ٢١٨ مليون دولار ، اسبانيا — ١٤٧ مليون دولار ، كندا — ٩٣ مليون دولار ، تايوان — ٨٨ مليون دولار ، كوريا الجنوبية — ٨١ مليون دولار ، تشيلى — ٦٨ مليون دولار .

وليس صدفة أبدا أن «أفيشين ويك» لم تذكر مبلغ الاسلحة الامريكية التى ارسلت الى فيتنام الجنوبية ..

عرفات في مقابلة مع "تايم"
"لا تستطيع اسرائيل أن تقرر لنا مصيرنا"

نيويورك — فى مقابلة نشرتها مجلة «تايم» الامريكية ، هذا الاسبوع ، أعلن ياسر عرفات أن منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة أن تتفاهم مع الحكومة الاردنية بشرط ضمان حرية العمل لمنظمة التحرير الفلسطينية فى الاردن .

وقال ان القرارات الاخيرة ، التى اتخذتها الحكومة الاسرائيلية ، تثبت أن اسرائيل لا تزال تتجاهل القضية الاساسية ، وهى القضية الفلسطينية . وقال ان الزعماء الاسرائيليين يطلبون منا أن نبحث عن مستقبلنا تحت راية الملك حسين ، « وكأنهم يستطيعون أن يقرروا لنا مصيرنا » ..

وقال انه ينتظر من الدول العربية الغنية بالنفط ان تخف لمساعدة الدولة الفلسطينية العتيدة اقتصاديا لتستطيع ان تقف على قدميها . وقال ان منظمة التحرير الفلسطينية هى التى ستؤلف حكومة الدولة الفلسطينية « لان منظمة التحرير الفلسطينية هى الشعب » .

وبرر الخلافات داخل منظمة التحرير الفلسطينية بقوله : « ان الثورة الفلسطينية ليست نزهة » .

وقال ان موظفى الحكومة الامريكية يتحدثون عن الفلسطينيين ولكنهم « لا يتحدثون مع الفلسطينيين » . وقال : « لم يتصل اى واحد منهم بنا » .

انتخابات نيابية في اليونان

أثينا — تقرر أن تجرى الانتخابات النيابية فى اليونان يوم ١٧ نوفمبر القادم . وقام رئيس الوزراء السابق ، كرمنليس ، بتأليف حكومة لتصريف الامور الجارية حتى الانتخابات القادمة ، بحسب الدستور اليونانى . وستكون الانتخابات القادمة أول انتخابات ديمقراطية يشترك فيها الحزب الشيوعى اليونانى علنا منذ أكثر من ١٥ عاما .

فرحتان في أروقة النظام الأردني

ينكر القادمون من الاردن ، ان النظام يعيش فرحة غامرة هذه الايام .. وينكر آخرون أنها فرحتان لا واحدة .

الاولى هى توقيع اتفاقية القرض الذى ستقدمه حكومة الفيلد مارشال تشيانج كاى شيك الى حكومة جلالة الملك الحسين — لا نعرف رتبته العسكرية بالضبط للاسف — والقرض بمبلغ ثمانية ملايين دولار . وهذا القرض يعتبر مأثرة كبرى بالطبع ، لان تايوان التى تعيش على المائدة الامريكية منذ فترة طويلة ، اخذت تتقاسم الفضلات مع الاردن ، وهذا يدل على متانة العلاقات بين العاهل الكبير والماريشال الاكبر ..!

ولسنا ندرى ، هل يفضل جلالة الملك الاحتفاظ بهذا القرض ، أم ستأخذه الاريحية هو الآخر ، فيشترى به أسلحة يقدمها لاخيه رئيس وزراء أفريقيا ؟

اما الفرحة الثانية فهى بالتصريحات التى أطلقها رئيس وزراء اسرائيل يتسحق رابين ، من انه يعتبر النظام الاردنى « شريكا هاما » فى حل مشكلة الشرق الاوسط . كما وصف البيان الاردنى الاخير بأنه بليغ جدا .

يا له من وسام يضيفه النظام الاردنى ، الى صدره الملىء بأوسمة من هذا النوع !

فتهانينا بالفرحتين الكبيرتين !!!

(عن « طريق الشعب » العراقية)



الصورة ، أعلاه ، ظهرت فى « هآرتس » يوم الخميس الثالث من هذا الشهر . وفيها يظهر رئيس حكومة اسرائيل ، رابين ، يلوح بجزرة الى حمار هو الملك حسين ، ويركب الحمار كل من السادات وعرفات وحافظ الاسد . والاشارة هى ان اقتراح رابين بأن تنسحب اسرائيل عن قسم من الضفة المحتلة مقابل موافقة الاردن على الغاء حالة الحرب مع اسرائيل انما هو اقتراح مقصود به اغراء الملك حسين لينفض عن ظهره مبدأ التضامن العربى ويتفق مع حكام اسرائيل على صلح استسلامى منفرد ..

فهل الملك حسين مبسوط على هذا « التكريم » ؟!

مقال صريح في صحيفة "نيويورك تايمز"
الخبراء العسكريون الأمريكيون متشائمون من مستقبل اسرائيل العسكري
والخبراء السوفيات لا يرون أي مستقبل عسكري لاسرائيل..

نيويورك — لمناسبة مرور عام على حرب اكتوبر الاخيرة فى الشرق الاوسط أنشأت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية (٦ الجارى) مقالا اضافيا أبدت فيه تشاؤمها من مستقبل اسرائيل العسكري فى المنطقة ، وهو الامر الذي اعتمدت عليه الامبريالية الامريكية اعتمادا رئيسيا .

وخلاصة المقال انه لم يعد فى مقدور اسرائيل فى المستقبل ، ان تعتمد على تفوقها التقني — العسكري مقابل تفوق مصر وسوريا العددي . ولقد ظهرت بوادر هذا الامر فى حرب اكتوبر ، قبل سنة . ويزول الفارق التقني — العسكري الان وبسرعة بفضل المساعدات العلمية والصناعية والعسكرية التي يقدمها الاتحاد السوفياتي للدول العربية .

وقالت الصحيفة الامريكية انه لم يعد فى مقدور اسرائيل ان تواجه التفوق العددي العربي بالتفوق التقني — العسكري . فلم يعد فى مقدورها الاستمرار فى شعار « الرصاصات مقابل الجثث » ..

وقالت ان المساعدات السوفياتية لسوريا ضخمة جدا وظاهرة للعيان حتى ان سوريا اصبحت تستطيع ان تحارب لوحدها . واما بخصوص المساعدات العسكرية السوفياتية لمصر فقالت : ان الانباء تؤكد ان « الضباط الصقور فى الجيش المصرى يضغطون على أنور السادات حتى يفتح من جديد انابيب التموين من موسكو » ..

وقالت الصحيفة الامريكية ان الخبراء السوفيات يقفون على رأس الخبراء العسكريين فى العالم الذين لا يرون أي مستقبل عسكري لاسرائيل . فالخبراء السوفيات يأخذون فى الحساب تطور العالم العربي السريع ، علميا وصناعيا وتقنيا وعسكريا ، ومقدرة الدول العربية على منع امدادات النفط عن اسرائيل ، وان دول اوروبا الغربية لم يعد فى مقدورها ، كما كانت فرنسا فى السابق ، ان تكون مخزنا للاسلحة الاسرائيلية .

ولكن « نيويورك تايمز » ، التى انشغلت بالندب على مصير مخططات العدوان الامبريالي فى الشرق الاوسط ، لم تشأ ان تقول الحقيقة الاساسية وهي انه بمدى عدم وجود أي مستقبل عسكري لاسرائيل فهناك كل المستقبل السلمي الزاهر لها اذا فكت نفسها من اخطبوط المخططات العدوانية الامريكية واذا توجهت بصدق نحو الدول والشعوب العربية للتفاهم معها على تحقيق السلام العادل والثابت — سلام الشعوب بحق الشعوب .

شيوعيو تشيلي يحذرون الخونة

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — وزع الحزب الشيوعى التشيلى ، الاسبوع الماضى ، نداء سريا وجهه الى ضباط الجيش التشيلى وجنوده حذرهم من مغبة الخيانة التى اقترفها جنرالاتهم الذين قاموا بالانقلاب الدموى الفاشى . ودعاهم الى الانضمام الى صفوف أكثرية شعب تشيلى الذى يناضل ببسالة للقضاء على حكم الخونة .

موارد العالم الغذائية كافية لاربعة اضعاف سكانه

نيويورك — اصدرت سكرتارية الامم المتحدة احصاءات عن تزايد سكان الكرة الارضية ومواردها الغذائية تظهر ان الحديث عن «مجاعة عالمية » هو مجرد ادعاء رجعي لا أساس له من الصحة . فبينما سكان الكرة الارضية لا يزيد عددهم حاليا عن اربعة الاف مليون نسمة ، فان الموارد الغذائية الحالية (أي بدون التطوير اللاحق) تكفي لاكثر من ١٥ الف مليون نسمة ! ويستدل من هذه الاحصاءات انه بمعدل الزيادة السكانية العالية الحالية ، وهي ٢ بالمئة سنويا ، سيتضاعف عدد سكان الكرة الارضية خلال السنوات ال ٣٥ القادمة . وحاليا يولد كل سنة ١٢٥ مليون نسمة ويموت ٥٥ مليون نسمة . واوروبا ، حاليا ، هي فى المركز الاول من حيث كثافة السكان (٩٧ شخصا على كل كيلومتر مربع) . ومن المنتظر ان تصبح امريكا اللاتينية ، بعد مئة سنة ، فى مثل هذه الكثافة السكانية . واما جنوب اسيا فسيصبح فى المركز الاول — ٢٤٠ شخصا على كل كيلومتر مربع . وتبلغ نسبة سكان المدن عالميا ، فى الوقت الحاضر ، ٤٠ بالمئة . ومن المنتظر ان تصل الى ٥٠ بالمئة فى نهاية هذا القرن .

حكومة النمسا تطرد مبعوثي « الوكالة » المسلحين

فيينا — أمرت الحكومة النمساوية جميع مبعوثي الوكالة اليهودية المسلحين بترك النمسا حالا . وقد اضطر هؤلاء و ١٥ مبعوثا غير مسلح الى ترك النمسا فى بداية هذا الاسبوع . وكانت الحكومة النمساوية قد اصدرت أمرها هذا حين اكتشفت ان هؤلاء المبعوثين ، الموجودين فى معسكر المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي فى احد احياء العاصمة النمساوية ويديره الصليب الاحمر النمساوي ، انهم يحملون السلاح . واعتبرت هذا الامر اعتداء فظا على السيادة النمساوية .

في اجتماع حاشد — بقية

الجديدة !

وناقش ادعاء الوزير بأنه أجل الانتخابات حرصا على مصلحة البلدية فتساءل : « هل يتعارض الاصلاح مع اجراء الانتخابات فى موعدها ؟ » وأكد على ان الوزير ، فى توقيعه على وثيقة تأجيل انتخابات بلدية الناصرة ، كان يوقع عمليا على وثيقة افلاس حكومته وسياسة غطرستها ضد أبناء الناصرة ، ووثيقة ارتعاد فرائص الحكام من وعى هذا الشعب ..

واختتم غسان حبيب كلمته بقوله : « **اليوم ، السبت ، ينتهى التوقيت الصيفى فى البلاد ويبدأ توقيت جديد ... وفى مجال آخر هناك توقيت جديد أيضا ، انه توقيت التعاون والتحالف الذى تم الاتفاق عليه بين الداعين لهذا الاجتماع وتوقيت وحدة صف أهالى الناصرة حول هذه القوى من أجل المصلحة العامة للمدينة .. والحزب الشيوعى الذى ظل خلال ٢٦ عاما يدعو لهذه الوحدة والذى صمد أمام كل اعتداء للسلطات على حقوق شعبنا والذى دافع عن كرامة هذا الشعب وحقوقه سيواصل مسيرته على هذا الطريق وسيدعم هذه الوحدة بكل امكانياته** » .

وفى الختام قرر المجتمعون ارسال البرقية التالية الى كل من رئيس الوزراء ، رابين ووزير الداخلية والشرطة ، شلومو هيلل :

« حضرة رئيس الوزراء السيد رابين المحترم .

حضرة وزير الداخلية السيد شلومو هيلل المحترم .

الموضوع : قرار وزير الداخلية بتأجيل انتخابات بلدية الناصرة لسنة كاملة .

تحية وبعد ،

نحن أبناء الناصرة المجتمعين هنا فى سينما ديانا فى الناصرة ، نجد فى قرار الوزير هذا اعتداء على كرامة أهالى الناصرة وانتهاكا لممارسة حقوقه القانونية الاولية فى انتخاب ممثليه الشرعيين فى مجلسهم البلدى الذى يرعى شؤونهم ، واستمرارا لسياسة الحكومة ووزارة الداخلية باعتبار شعب الناصرة مواطنين من الدرجة الثانية بحاجة الى من يدير أمورهم ويرعى مصالحهم .

اننا نحتج بشدة على هذه الخطوة غير الدمقراطية ، وان المبرر للتأجيل يظهر موقفا عدائيا واضحا تجاه الناصرة وسكانها .

ان فشل الادارة السابقة لا يبرر حرمان سكان الناصرة من ممارسة حقهم الاولى فى انتخاب ممثلين مخلصين يعملون على تغيير الوضع الذى نشأ فى ظل الادارة السابقة ، وما زال مستمرا ، بل حتى وزاد فى ظل اللجنة المعينة .

نحن جميعا المجتمعين هنا ، من عمال ومثقفين وتجار وحرفيين وطلاب جامعات وغيرهم مع جميع العناصر المخلصة فى المدينة ، على استعداد لاجراء التغيير المنشود فى الوضع فى البلدية والبلدة ، ونطالب فى اعطائنا الفرص لذلك .

لتجر الانتخابات فى موعدها » .

ووقع على البرقية كل من : **اللجنة المحلية للحزب الشيوعى فى الناصرة واللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمى المدارس الثانوية ولجنة طلاب الجامعات أبناء الناصرة واللجنة العامة للتجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة .**

وتم جمع تبرعات ، بلغت ٢٠٧١ ليرة لمواصلة المعركة لانقاذ الناصرة من الوضع الذى تردت اليه فى ظل سياسة التمييز والاضطهاد التى تنتهجها الحكومة « المعراخية » بمباركة « المفدال » و « الليكود » .

تحية الاتحاد السوفييتي الى الصين الشعبية

موسكو — لمراسلتنا هاتفيا — وجهت رئاسة السوفييت الاعلى ورئاسة الحكومة السوفييتية الى مجلس الدولة فى الصين الشعبية تحية لمناسبة مرور ٢٥ سنة لقيام جمهورية الصين الشعبية .

وجاء فى التحية ان الاتحاد السوفييتي كان ولايزال ، فى سبيل جعل العلاقات مع الصين الشعبية طبيعية ، وتحسين الصداقة مع شعب الصين العظيم .

وجاء فى التحية ان اقتراحات الاتحاد السوفييتي ولاسيما اقتراح التوقيع على اتفاق عدم استعمال القوة ، واتفاق عدم الاعتداء ، على نشوء علاقات فى مجالات مختلفة على أساس الفائدة المتبادلة .

وان اعادة العلاقات السوفييتية الصينية تلبى مصالح شعوب البلدين ، وتسهم فى دعم المواقف الاشتراكية العالمية وقضية السلام وامن الشعوب .

والاتحاد السوفييتي موجها بقرارات مؤتمر الحزب الشيوعي الرابع والعشرين التى يؤيدها الشعب السوفييتي ، سيعمل فى المستقبل ودائما على تطوير العلاقات مع جمهورية الصين الشعبية .

اصلاح زراعي في سري لانكا

كولومبو — اعلنت جمهورية سري لانكا (سيلان سابقا) عن الانتهاء من المرحلة الاولى للاصلاح الزراعي فى الجمهورية . وذلك حين استعادت الحكومة كل الاراضي الزائدة عن الحد الاعلى المقرر للملكية الفردية وهو ٥٠ فدانا (الفدان ٤ دونمات) للمالك الواحد . وظهر انه قبل هذا الاصلاح الزراعي كان ٥٦٠٠ مالك يملكون حوالي ٤ ملايين و ٤٠٠ الف دونم ! وبموجب المرحلة الاولى من الاصلاح الزراعي استعادت الحكومة حوالي ٢٤٢٤٠٠٠ دونم من الارض يجرى توزيعها على الفلاحين توزيعا منظما . هذا وكانت رئيسة الحكومة التقدمية ، سريمافو باندرانايكة ، من اوائل الذين اعادوا الى الحكومة الاراضي الزائدة عن الحد الاعلى ، فاعادت ٥٦٢٠٠ دونم من اراضيها .

قلق البلجيك من هروب اليهود اليها

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة النقابات السوفياتية ، « ترود » ، مقالا لمراسلها فى العاصمة البلجيكية عن قلق السلطات البلجيكية من ازدياد عدد المهاجرين اليهود السوفيات الذين يهربون من اسرائيل الى البلجيك محاولين العودة الى الاتحاد السوفياتي . حتى أن السلطات البلجيكية قررت الزامهم بالحصول على تاشيرة دخول الى البلجيك بينما كان المواطنون الاسرائيليون معفين من هذه التاشيرة .

التدخل الايراني في سلطنة عمان

عدن — وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) — خسائر فادحة تكبدتها قوات التدخل الايرانية فى سلطنة عمان (المستقلة ..) فى الاسبوع الماضى ، على أيدى ثوار ظفار التابعين للجبهة الشعبية لتحرير عمان ، مما زاد فى تذمر الجنود الايرانيين من جراء اشتراكهم فى حرب ليست لهم .

وكانت الجبهة الشعبية لتحرير عمان قد أصدرت بلاغا ، فى الاسبوع الماضى ، ان ثوار ظفار تمكنوا من تدمير تسعة مواقع للعدو (الايرانى) تدميرا كاملا وقتل وجرح العديد من أفراده .

واضاف البلاغ ان الطائرات البريطانية قامت بشن غارات وحشية على المنطقة الغربية .

وشر البلية لا يقطع

شر البلية (الحلقة الاخيرة)

بيـان

لكل بداية نهاية . فبعد انقطاع عن القراء دام زهاء ثلاثة شهور ، بسبب غياب محرر هذا الباب في أرض الله الواسعة ، قر قرار اسرة الجريدة اعفاءه من هذه البلية ، لفك عبوس الجريدة .

ولذا قرر محرر هذا الباب ان يستودع القراء ويستميح العذر من الذين كانت هذه الزاوية تثقل على قلوبهم . ولا عتب لاحد سوى الذين كانوا يطالعون هذا الباب في جملة ما كان يطالعون .

ولكن قبل ان اقول السلام عليكم والى اللقاء في مناسبات اخرى ، لا بد لي أن أسجل للحقيقة والتاريخ القريب والبعيد ان اشياء غريبة تحدث في حيفا ، خصوصا بعد زلزال اكتوبر ، هي أغرب مما تقرأ في كتاب « الجفر » . واغرب من قصة الذي حاز على جائزة نوبل لمجرد أن امه لا تزال بكرا .

فطوبى للذي يولد من أم لا تزال بكرا . فهذه عجيبة لم يحدث مثلها الا في سنة صفر للميلاد ، كان عليها شهود ونصوص . وفي سنة ١٩٤٨ وفيها قرار . وهذه السنة ايضا .

لقد وضعت جريدة « الانباء » طفلا ، يوم الجمعة الماضي ، لا هو انثى ولا هو ذكر ، لانه روح او فكرة ، لم يولد من رحم امرأة ، بل من رأس مصاب بالسيلان الصهيوني .

من يكون هذا المولود ؟

هذا هو السؤال .

اسم المولود هو : « الفكرة العربية الاسرائيلية » لونه احمر قاني . وظهر لينشر دعوة . وفحوى هذه الدعوة هو دعوة الدول العربية الى انهاء حالة الحرب مع اسرائيل . لا أكثر ولا أقل .

واسم الام البكر للمولود ، كما ورد على شهادة الولادة هو : الجمعية العربية اليهودية لنشر الفكرة العربية الاسرائيلية ، صندوق بريد ٤٤٠٣ حيفا .

وهذا المولود الذي ظهر من على صفحات « الانباء » ، على صورة بيان ، لانهاء حالة الحرب بين اسرائيل والدول العربية قد يكون ابوه توليدانو ، او أي رابيني آخر ، وامه البكر جارية عربية .

ان التغليب في اسم البيان والجمعية لا يدعو الى الشك بل والى الدهشة أيضا ، حتى ليعتقد المرء أن المولود بندوق . فمتى أصبح اسم عربي يسبق اسم يهودي في اسرائيل ؟ طول عمرك يا زبيبة ... فما عدا مما بدا هذه المرة لجعل الفكرة عربية وليس اسرائيلية مثلا ؟ وما هذا الكرم الجديد من واضعي البيان في جريدة « الانباء » ؟

في هذه الايام تكثر عندنا الاوراق النقدية المزيفة ، وشركات النصب والاحتيال ، والصادرات والبيانات المزيفة والبنوك المفلسة .

ان « الفكرة العربية الاسرائيلية » ، هي فكرة عربية تماما مثل البنك العربي الاسرائيلي ، ومسرح الكرمة والقوائم العربية .

واذا كانت النية بيع هذا البيان للعرب ، فهو بضاعة قديمة يعرفونها جيدا . واذا كانت النية تصديرها للامم المتحدة فليعلم سكرتير الامم المتحدة انها وثيقة مزيفة ، مثل شيكات شركة التوظيفات الاسرائيلية وبنوك المافيا . فادوز .

أما اذا ادعى أصحاب « الفكرة العربية » غير ذلك ، فليظهروا للناس حتى نعرف هويتهم ولا نسيء الظن بهم وحتى يطمئن العرب أن أصحاب بيان حيفا يستطيعون أن يكفلوا للعرب حقوقهم اذا أعلن العرب انهاء حالة الحرب مع اسرائيل . فمن حقهم وحقنا أن نعرف من هم أصحاب هذه البلية ، عفوا البيان .

صليبا خميس

الكتلة الشيوعية في مجلس كفر ياسيف المحلي

تشجب الشطبيات التعسفية في ميزانية المجلس

وتحذر من التآمر على ادارة المجلس الديمقراطية

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — أصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس كفر ياسيف المحلي منشورا ، وزعته على الاهلين أمس الخميس ، شجبت فيه بشدة قيام حاكم اللواء الشمالي بتشطيب كل البنود المتعلقة بالتطوير والبناء ، ومعظم المقترح في بنود الخدمات في ميزانية المجلس المحلي للسنة المالية ١٩٧٤ — ١٩٧٥ والتى أقرها المجلس بالاجماع .

وجاء في المنشور أن حاكم اللواء شطب أكثر من ٨٠ ٪ من المبلغ الذي طلبه المجلس من الحكومة ، فقد أقر ١٫٩ آلاف ليرة من ٥٨٠ الف ليرة طالب بها المجلس . وبدلا من أن تكون الهبة ٨٠ ليرة للنفر سنويا ، كما هو الحال في أكثر المستوطنات اليهودية ، اقر سعادته ٧ ليرات للنفر الواحد . وشطب أيضا الهبة الخاصة المقررة للمجلس من السنة الماضية . وأكد المنشور أن الهدف من وراء هذه التشطيبات هو تحميل أهالي القرية كل نفقات التطوير والخدمات تقريبا وان الحكومة ، التي تنهب الجماهير وانزلت على القرية زخة جديدة من الضرائب مؤخرا على شكل ضريبة تمويل نفقات الحرب ، علاوة على مئات الاف الليرات التي يدفعها مواطنو القرية سنويا لصندوق حكومة الحرب واغنياء الميليونيرين ، ترفض أن تعيد للمجلس المحلي ولو شعرة من جمل هذه الضرائب .

ونبه المنشور الاهلين الى حقيقة أن أعوان السلطة في القرية يريدون ابعاد أنظار الاهلين عن قضاياهم الاساسية وعن حقائق سياسة التشطيبات التي تفضح أسيادهم وتدينهم . وحذر من التآمر على الادارة الديمقراطية لمجلس كفر ياسيف المحلي ودعا الى تنظيم حملة احتجاجات واسعة على هذه التشطيبات والى مساندة ادارة المجلس الديمقراطية ومطالبة الحكومة بزيادة المساعدات والهبات اللازمة للخدمات والتطوير في القرية .

احتمال تأخر فتح الجامعات

واضراب الطلاب احتجاجا على رفع الرسوم

تل أبيب — لمراسلنا — ليس من المؤكد أن تبدأ الجامعات السنة الدراسية الجديدة ، هذا العام ، في موعدها ، وذلك بسبب المظاهرات والاضرابات التي يعد لها اتحاد الطلاب ، بعد أن فشل في الوصول الى اتفاق حول رسوم التعليم مع الحكومة ومؤسسات التعليم العالي .

وبينما تقترح الحكومة ومؤسسات التعليم العالي أن تكون رسوم التعليم موحدة في حدود ٣ آلاف ليرة مع التلميح الى امكانية المهاودة الى ٢٥٠٠ ليرة ، فان اتحاد الطلاب يصر على الا يزيد رسم التعليم للسنة الدراسية القادمة عن ١٩٥٦ ليرة مع تخفيضات لذوي الدخل المحدود في حدود ٦٥٠ ليرة . وهذا الاقتراح مبني على توصيات لجنتي أغرنات وتونيك حول تحديد رسوم التعليم . ويحتج الطلاب بقولهم أن مصاعب الحكومة الادارية والتكنيكية لا تبرر تحديد الرسوم بشكل تعسفي .

وستبحث ، يوم الاحد القادم في تل أبيب ، لجنة تمثل الطلاب والحكومة ومؤسسات التعليم العالي في مقترحات كل طرف .

ونظرا للطريق المسدود الذي وصلت اليه المفاوضات فان رئاسة اتحاد الطلاب قررت الدعوة الى الاضراب كما أقرت القيام بحملة تفسير وشرح ومظاهرات واجتماعات لدعم مطالبها . ولكنهم سيسعون ، قبل اللجوء الى الاضراب ، الى الاجتماع مع وزير المعارف لشرح موقفهم في محاولة أخيرة لتجنيب التعليم ما ينتظره من تشوش ومصاعب .

لجنة طواقم « العال » تهدد بالاضراب ..

تل أبيب — أعلنت لجنة طواقم الطائرات في شركة « العال » ، يوم الجمعة الماضي ، عن معارضتها الشديدة لمحاولات ادارة الشركة فرض ضرائب جديدة على أجور الطيارين والنوتيين ومهندسي الطيران ، الذين تمثلهم اللجنة ، وتغيير سلم الاجور المعمول به حاليا .

وهددت اللجنة بالاضراب عن العمل في ٢٤ تشرين أول الجاري اذا أصرت الادارة على تغيير سلم الاجور وفرض الضرائب الجديدة على قسم من الاجور . وأكدت أن هذا يشكل انتهاكا لاتفاقية العمل التي وقعها ممثلو الشركة وأعضاء اللجنة مؤخرا وصادقت عليها وزارة المالية . ومن المقرر ان يعمل بها حتى صيف ١٩٧٦ . وتساءلت عما كان سيوصف به أعضاء اللجنة لو كانوا المبادرين الى تغيير بعض بنود الاتفاقية وطالبوا برفع أجورهم ؟ .

اجراء تعسفي ضد عمال من المناطق المحتلة في بيتح تكفا

بيتح تكفا — لمراسلنا — قامت قوة من الشرطة وموظفي بلدية بيتح تكفا ورجال « الهاجا » والحرس المدني ، في صبيحة الاربعاء الماضي ، بمداهمة ساحة المدينة المركزية وطرد العمال العرب القادمين من المناطق العربية المحتلة للبحث عن العمل واجلائهم عن المكان .

وقد احتج العمال وعارضوا بشدة هذا الاجراء التعسفي الذي يصيبهم في مصادر ارزاقهم ، كما استنكر الامر وعارضه المارة من المدنيين اليهود الذين رأوا ذلك المشهد المشين .

وقد علم ان الامر باجلاء العمال العرب صدر عن رئيس بلدية بيتح تكفا بحجة « المحافظة على الامن » !

المدينة . وقد سمح للعمال العرب بالتركز في مكان بعيد جدا عن مركز المدينة ، لدى مفترق طريقي جبعات هشلوشه — رأس العين .

ان اقصاء العمال العرب عن مركز المدينة وتخصيص مكان بعيد عن حدود المدينة لهم يذكر باجراءات مماثلة في امكنة اخرى مثل روديسيا وجنوب افريقيا وجنوب الولايات المتحدة الامريكية .

اضراب عاملات من الرامة

الرامة — لمراسلنا النقابي — بلغ صبر ٢٨ عاملة في مصنع « لودزيا » للملابس الداخلية في مشغل « النخيل » في الرامة حده على الاجور المنخفضة وشروط العمل المجحفة التي عانين منها زمانا طويلا ، مما اضطرهن الى اعلان الاضراب عن العمل في مطلع هذا الاسبوع حتى تلبى مطالبهن التي لخصنها في اجتماع لهن وحملتها لجنة انتخبنها مكونة من ٤ عاملات قدمتها الى صاحب العمل والى مجلس العمال والى اللجنة التنفيذية للهستدروت ، وهي :

١ — دفع الاجور حسب التسعيرة الهستدروتية .

٢ — دفع كافة التأمينات النقابية مثل « المفاتيح » والتأمين الطبي وغيرها .

وجدير بالذكر ان هؤلاء العاملات يعملن حسب المقطوعية التي يقررها صاحب العمل نفسه دون التقيد بأجرة يومية ثابتة . ولا يدفع اكثر من رسوم التأمين القومي .

وتعين اجتماع للجنة الاضراب مع المسؤولين في الهستدروت يوم الاحد القادم . ولكن صاحب العمل لم ينتظر قرار الهستدروت . فعمد ، صباح أمس الاول ، لدى عودة العاملات الى المصنع ، الى فصل عاملتين : سميرة غنادري ونبيلة أبو حلو والعامل شحادة غنادري بتهمة التحريض على الاضراب . فقررت سائر العاملات الاستمرار في الاضراب حتى تلبى مطالبهن بزيادة الاجور ودفع التأمينات وارجاع المفصولين الى العمل .

محاضرة عن مصر في الرامة

الرامة — لمراسلنا — استمع جمهور كبير احتشد في نادي الشبيبة الشيوعية هنا مساء ٢ — ١٠ الى محاضرة شاملة عن الوضع الداخلي في مصر وارتباطه بالاوضاع العالمية والشرق اوسطية ، ألقاها الرفيق الدكتور أميل توما ، وحظيت بأعجاب المستمعين وتقديرهم .

وكان قد افتتح الاجتماع الرفيق نعمان حداد سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية .

محاضرة عن الدروز في عارة

عارة ، عرعرة — بحضور جمهور كبير من أهالي قريتي عارة وعرعرة ألقى السيد عاصم الخطيب عضو لجنة المبادرة الدرزية محاضرة حول أوضاع المواطنين العرب الدروز ونشاط لجنة المبادرة الدرزية . وتطرق الى الرفض الذي يزداد يوما بعد يوم بين أبناء الطائفة للخدمة الالزامية في الجيش .

وأجاب بعد المحاضرة على أسئلة الجمهور .

هذا والجدير بالذكر أن هذه المحاضرة هي أول محاضرة في نادي عارة بعد افتتاحه قبل عدة أشهر .

رسالة حيفا

في ندوة لمناسبة مرور سنة على حرب اكتوبر

فلنر يحذر من المماطلة في استئناف مؤتمر جنيف

حيفا — لبى جمهور غفير من الشبيبة اليهودية والعربية دعوة « حلقة الشباب » في نادي الاخوة الثقافي في حيفا واشتركوا في الندوة التي تكلم فيها السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب ماير فلنر . وذلك مساء الاربعاء الماضي ٩—١٠ ، بمناسبة مرور سنة على حرب اكتوبر . وافتتحت الندوة وادارتها تسبورا شاروني .

وتركز الرفيق ماير فلنر في محاضرته على الاحداث السياسية التي جرت في البلاد منذ حرب اكتوبر مؤكدا ان تعنت حكام اسرائيل على موقفهم من أزمة الشرق الاوسط وحقوق الشعب الفلسطيني هو العقبة الرئيسية في الطريق الى تحقيق السلام .

وقال : « ان اسلوب المماطلة والتسويف وتجاوز مؤتمر جنيف بهدف تمكين كيسنجر من ابتزاز تنازلات سياسية من البلدان العربية لهو بمثابة اللعب بالنار . وقد أوصل هذا الاسلوب الى مأساة حرب اكتوبر . ومن شأنه ان يثير حربا جديدة وان يضيع الفرصة التاريخية ، فرصة احلال السلام والعيش بأمان » .

وبعد الانتهاء من كلمته وجه اليه الحضور الكثير من الاسئلة والاستيضاحات فأجاب عليها بالتفصيل .

مرة أخرى أضرب المعلمون العرب احتجاجا على تأخر الرواتب

حيفا — مكتب الاتحاد — أضرب الوف المعلمين العرب في مدارس الناصرة والجليل والمثلث والكرمل والنقب ، يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين ، تلبية لنداء نقابة المعلمين القطرية ، احتجاجا على تأخير دفع الرواتب .

وكان المعلمون العرب قد اعلنوا الاضراب ليوم واحد في السادس من شهر ايلول الماضي لنفس السبب . ومع ذلك لم تصل الرواتب الى قسم كبير منهم الا في الخامس عشر من الشهر .

وتتذرع وزارة المعارف بمختلف الحجج كالنقص في جهاز موظفي قسم المحاسبة ، بسبب الدعوة الى الخدمة الاحتياطية ، وتأخر مديري المدارس في أرسال التقارير الشهرية وبسبب الاعياد . ولكن هذه الحجج لا تقنع المعلمين ولا تبرر التأخير .

وقد سارعت وزارة المعارف بارسال رواتب المعلمين المضربين في اليوم الثاني للاضراب بالبريد المسجل .

وعلم مراسلنا في الناصرة أن نقابة المعلمين تفكر في اعلان اضراب شامل اذا تكرر تأخير دفع الرواتب في الشهر القادم .

ويضيف مراسلنا في بئر السبع أن المعلمين العرب في مدارس النقب يعانون صعوبات اضافية علاوة على تأخير الرواتب . حيث أن أكثرهم من المثلث والجليل ويسكنون في أمكنة غير ملائمة تصعب عليهم التحضير والوصول الى أماكن عملهم . وقد طالبوا وزارة المعارف بتأمين ظروف ملائمة لعملهم .

ليوضع حد للتثقيف العنصري !

قدم النائب الشيوعي الرفيق ابرهام ليفنبراون استجوابا الى وزير المعارف والثقافة قال فيه :

نشر مقال في ملحق « هآرتس » في ٢٠-٩-٧٤ بقلم تمار مروز جاء فيه : « ان عشرات كتب الاطفال التي تصدر في البلاد تشجع العداء للعرب والارتياب بهم . وينتظم هذه السلاسل الطويلة من الكتب المقولة ان الاسرائيليين الجبابرة ينتصرون على العرب الاغبياء . وليس ثمة مراقبة على هذه الكتب التي يلتهمها الاطفال بدون تمييز .

وتورد كاتبة المقال مقاطع من هذه الكتب كأمثلة وتقول : « لقد غضبنا ، في حينه ، عندما اكتشفنا مواد دعاية ضد اسرائيل في شكل كاريكاتورات عنصرية في كتب التعليم التي كانت تدرس في مدارس غزة . ولكن يبدو ، مع ان هذا يعرفه آباء قليلون ، اننا نحن الاسرائيليين ننزل مواد أسوأ بكثير ، تحتوي كاريكاتورات لا تقل عنصرية » .

وأود ان أسأل حضرة الوزير :

١ — اذا كان يعرف بصدور سلسلة كتب اطفال مثل « عليلوت عوز يعوز » و« شوبشيك » و« دنيدين » ؟

٢ — وما رأي الوزير في صدور كتب كهذه ؟

٣ — وهل هنالك مراقبة من وزارة المعارف على المكتبات في المدارس ؟

٤ — وهل الوزير مستعد ان يعمل على وقف توزيع كتب كهذه على مكتبات المدارس ، وعلى زيادة الشرح في أوساط المعلمين والآباء عن الاضرار الثقافية التي تلحقها بالتلاميذ كتب من هذا النوع ؟

٥ — وما اذا كان حضرة الوزير مستعدا للعمل على منع صدور كتب من هذا النوع منعا باتا ؟ .

في اجتماع شعبي حاشد يؤكد الناصريون رفضهم القاطع لقرار وزير الداخلية بتاجيل انتخابات البلدية لسنة اخرى

الناصرة — لمندوبنا الخاص — بدعوة من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في الناصرة واللجنة العامة للتجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة واللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية ولجنة طلاب الجامعات من أبناء الناصرة ، اشترك المئات من أبناء الناصرة في حضور الاجتماع الشعبي الهام الذي انعقد يوم السبت الماضي ١٢-١٠-٧٤ ، في قاعة سينما ديانا في الناصرة لبحث قرار وزير الداخلية بتأجيل انتخابات بلدية الناصرة لمدة سنة أخرى والوسائل اللازمة للرد على هذا القرار المجحف .

افتتح الاجتماع القس رياح أبو العسل ، الذي كان عريف الاجتماع ، فحيا الحاضرين وشكرهم على حضورهم « **الذي يعتبر رمزا — كما قال — لا بل عربونا لتجمع أهالي الناصرة في وحدة مهنية من أجل مصالحهم . أن ثقتنا بوحدة أهالي الناصرة ، على اختلاف طوائفهم ، كبيرة . وسنعمل على ألا تتجزأ هذه الوحدة** » .

وتلاه المحامي كامل الضاهر ، ممثلا ، عن الاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية فتحدث عن اللجنة المعينة لبلدية الناصرة قائلا : « **نحن لسنا في حاجة الى نفر من الناس يخلصون لحزب معين ، وبعيدين عن مشاكل بلدنا بأن يتسلموا ادارة البلدية .. ولكننا نذكر ، ان هذا القرار جاء في الوقت الذي نعد فيه لاقامة جبهة دمقراطية تشمل كل العناصر ، في حين فشلت الاحزاب الاخرى في تشكيل قوائم او ايجاد أشخاص يتعاونون معها ضد مصالح الناصرة** » .

وتكلم السيد لطف حاج باسم تجار المدينة فاستعرض نشاط العناصر التي دعت الى هذا الاجتماع مبينا انها عناصر شريفة ، لا تبغي احتلال المناصب والمراكز على حساب أهالي الناصرة .. بل ان كل ما يهمها هو خدمة المدينة ورفع مستواها وتطويرها وتخليصها من النواقص التي لا تحصى ولا تعد والتي تعاني منها .

وأضاف السيد لطف حاج يقول : « **كنا نتصور ان السلطات والشعب في البلاد — كما في أكثر بلدان العالم — وحدة متكاملة ، موحدة المصالح والاهداف ، ولكن .. ما ثبت لنا في اسرائيل هو العكس .. فاذا نادينا « ارحمنا يا رب » ، قالوا سياسة ... اذن جريمة ، اذن عقاب ... نحن لسنا سياسيين ولا نفهم في السياسة ، ولا نسعى لقلب حكومة .. ولا نشكل خطرا على أمن الدولة .. انما نحن سكان عاديون ، نطالب بحقوقنا كاملة ، وبالمساواة مع اخواننا اليهود** » .

وتحدث جوني جهشان باسم الطلاب الجامعيين النصراويين في جامعات البلاد فقرأ قرارات « لجنة طلاب الجامعات — ابناء الناصرة » التي اتخذت في اجتماعها الاول يوم الخميس الماضي) اقرأ خبرا عن الموضوع في مكان آخر من هذا العدد) . وتطرق في كلمته الى قرار الوزير المشؤوم فقال : « **هذا ليس ذنب الناصرة ان لم يستطع الوزير وحزبه ان يجدا من هو على استعداد لخوض الانتخابات ، على أساس السياسة السلبية التي انتهجتها السلطات ، وما زالت ، تجاه الناصرة . ولكنني أريد ان أطمئن ... انهم سيحتاجون لوقت طويل حتى يجدوا شخصيات « لائقة » حسب مفاهيمهم . وشتان ما بين مفاهيمنا ومفاهيمهم ، و« لائقينا ولائقيهم » . وحتى لو وجدت هذه الشخصيات ، فهي لا تتمتع بذرة ثقة من جمهورنا الواعي** » .

وتابع جوني جهشان كلمته بالحديث عن السياسة العامة تجاه العرب .. فضرب مثلا ، حل المجلس المحلي في عرابة ، وبالمناسبة ، نقل تحيات طلاب الجامعات الناصريين الى اخوانهم سكان قرية عرابة .. كما وناشد جمهور الحضور بألا يصمتوا على هذه التصرفات غير المسؤولة من قبل الوزير ووزارته . وقال : « **لا يجوز لنا القاء اللوم على السلطات ، فقط ، فنحن نتحمل قسطا لانه ، ومنذ قيام الدولة ، لم نستمع الى صوت واحد من الناصرة يطالب أو يدافع عن حقوقه ، اللهم الا صوت الحزب الشيوعي .. لذا فيجب الا نصمت وان نرفع صوتنا عاليا وعاليا الى ان يسمعوا .. واذا لم يفعلوا فسندعوكم للاشتراك في جنازة ضخمة لدفن الدمقراطية في مبنى بلدية الناصرة او وزارة الداخلية ، حسب رأي الاكثرية ..** » .

ثم تكلم السيد عزيز كردوش عن التجار أيضا ، فتحدث عن مسؤولية أهالي الناصرة تجاه بلدهم التي ترعرعوا فيها ولها حق عليهم بأن يخدموها بكل جوارحهم . ثم اكد ان أهالي الناصرة يستنكرون بشدة قرار الوزير وطالب بابطاله وهو الشيء الذي اتفق عليه جميع الخطباء .

وكان الرفيق غسان حبيب ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الناصرة ومركز الكتلة الشيوعية في البلدية ، آخر المتكلمين فأوضح ان هذا القرار جزء من السياسة الرسمية لحكومة اسرائيل التي تضطهد العرب وتعاملهم كمواطنين من الدرجة الثانية .. وقدم الامثلة التي تثبت ذلك .. فقارن بين الامكانيات والميزانيات المتوفرة لدى البلديات والمجالس المحلية اليهودية والعربية . واستطرد يقول : « **تبخل السلطات على بلدية الناصرة والمجالس المحلية العربية بميزانية عادية .. بينما لا تتورع هذه السلطات عن حجز ممتلكات من يقصر في دفع الضرائب العجيبة الغريبة العديدة التي تفرضها** » .

ثم استعرض وضع الناصرة المزري كمدينة ، « **مياهها ملوثة (لان خزان مياهها مكشوف ومعرض لسقوط الجراثيم والاوساخ والحيوانات وحتى الآدميين فيه) ومجاريها غير منظمة وشوارعها غير معبدة ونظافتها ، حدث ولا حرج ، واطفائية حريق مفقودة وسيارة اسعاف معدومة و ...** » وتساءل : « من هو المسؤول عن ذلك ؟ » ثم قارنها بمدينة رام الله التي تطورت بالرغم من انها كانت ترزح تحت حكم الملك حسين ! .

واستطرد الرفيق غسان .. فأظهر عجز اللجنة المعينة والتي لا تحظى بثقة الجمهور الناصري .. فهي (من أول غزواتها كسرت عصاتها) زادت الضرائب ٥٥ ٪ وأسهم المياه ب ٦٠ ٪ .. تقيم احتفالات لضباط هيلل بدلا من احتفالات تخريج الطلاب الثانويين او استقبالهم في السنة الدراسية

— البقية على ص ٣ ع ٧ —

تعزيات

تعزياتنا الحارة الى :

● آل عبد القادر ياسين وأولاده لوفاة المرحوم محمد عبد القادر ياسين

● الرفيقة سلوى كناعنة لوفاة اخيها المأسوف على شبابه **محمود كناعنة**

اعضاء الحزب والشبيبة
عرابه

● جميع آل شمشوم لوفاة المرحوم **سليم حبيب شمشوم**

اعضاء الحزب بالناصرة

● الاخ محمود الصالح واخوانه وعموم افراد العائلة لوفاة **الوالدة**

● الاخ عربي جبارة واخوانه وعموم افراد العائلة لوفاة **الوالدة**

● الصديق علي محمد مصري واخوانه وعموم افراد العائلة لوفاة **الوالدة**

اعضاء خلية الحي الشرقي

الحزب الشيوعي — الطيبة

رسالة طمرة

ثانوية طمرة ظلت بدون معلم للغة العربية أكثر من شهر

طمرة — لمراسلنا — بقيت الصفوف التواسع والعواشر في طمرة بدون معلم للغة العربية أكثر من شهر بعد بدء السنة الدراسية الحالية . ومهما تكن الحجة فليس هناك ما يبرر حرمان الطلاب من حصص لغة الام (العربية) كل هذه المدة الطويلة . وكان أحرى بمدير المدرسة أو ادارة المجلس المحلي او وزارة المعارف أو كلهم معا ان يتداركوا الامر في وقت مبكر . ولكن الطلاب ، الذين يدفعون الثمن ، هددوا بالاضراب أو التظاهر بعد ان لم تفدهم المراجعات . وعند هذا الحد اضطر المسؤولون الى تعيين معلم للغة العربية .

والسؤال الآن هو كيف سيعوض الطلاب عن الحصص الضائعة ؟

دائرة التنظيم تلاحق المواطنين بانتظام

طمرة — لمراسلنا — تعاني قرية طمرة ، كغيرها من القرى العربية ، من ضيق المسطح وأزمة البناء والرخص وما اليها . ولعل وضعها أشد صعوبة لنموها غير العادي . فبالاضافة الى التكاثر الطبيعي ، فقد لجأ اليها الالوف من قرى الدامون والرويس والحدثة وميعار الذين طردوا من قراهم سنة ١٩٤٨ ، وسكنوا لمدة طويلة في أبنية غير ملائمة وبراكات بائسة . وكان من الطبيعي ان تنشأ حاجة ملحة الى البناء . ولكن دائرة التنظيم اخذت تلاحق المواطنين بالمخالفات والغرامات التي بلغت ثلاثة آلاف ليرة للمخالف علاوة على التهديد بهدم المنازل غير المرخصة . أما المانع من الترخيص فهو الادعاء ان الاراضي التي يبنى عليها هؤلاء المواطنون ، واكثريتهم الساحقة من اللاجئين من القرى المجاورة ، ملك للدولة ! .. والواقع ان هذه الاراضي كانت ملكا مشاعا للقرية ، أي مراع . ولانعدام السلطة المحلية فقد سجلت في حينه باسم المندوب السامي لمصلحة القرية .

ولكن لو افترض ، جدلا ، انها ملك للدولة ، أفليست الدولة ملزمة بالاهتمام برعاياها ؟ ثم أليست الدولة هذه هي التي استولت على أملاك هؤلاء اللاجئين وعقاراتهم وهي على مرمى حجر منهم ؟ وفرضت عليهم أن يكونوا لاجئين في وطنهم ، وهو وضع شاذ منقطع النظير في العالم (الا في جنوب افريقيا وروديسيا) . ولماذا لا ترجعهم الى قراهم الاصلية لتأمن على « ارضها » من « اعتداء » الناس عليها ؟ ولكن السلطات تفعل ذلك وتضايق المواطنين بقصد ارغامهم على المبادلة بأراضيهم عشرين دونما بدونم واحد كما هي المعادلة المتعارف عليها لدى السلطات المعنية . وحتى لو لم تكن هنالك قضية أراض فان اضطهاد العرب ومضايقتهم لا يزال من مقومات سياسة الحكومة الراهنة .

ولكن اللاجئين يرفضون ان يصبحوا لاجئين مرة أخرى وان كان لا بد فتفضلوا بارجاعهم الى قراهم الاصلية .

وصلت الكهرباء المكر ولكنها لم تدخل عشرات البيوت!

المكر — لمراسلنا — وأخيرا ، وبعد اللتيا والتي وجهد وشقاء وشفاعة مليون ليرة عدا ونقدا ، ابتدأت رحلتها منذ أربع سنوات من جيوب المكلفين في المكر الى صندوق شركة الكهرباء ، « تكرمت » الشركة « وحملت » الناس جميلة وأعطت الضوء الاخضر لنور الكهرباء في اتجاه المكر .

ورغم مرور أكثر من شهر على تدشين المشروع الا أن عشرات البيوت في المكر لا تزال غير منارة مع أن أصحابها دفعوا المستحق عليهم كغيرهم . وهم يخشون ان يحل عيد الفطر ولم تدخل الكهرباء بيوتهم . وقد شكلوا وفدا لحث المجلس المحلي للضغط على شركة الكهرباء لانجاز ربط بيوتهم بالتيار الكهربائي .

وجدير بالذكر أن الحكومة التي تبلغ ميزانيتها مليارات الليرات لم تساعد أهالي المكر بمنحة أو قرض .

فقط الرياضة

شباب الناصرة يتربع على قمة الدوري بعد الفوز الساحق على كريات آتا

● ماذا جرى لفرقنا العربية الاخرى؟ ●

بعد فوزه الرائع على فريق كفار آتا ، احتل فريق شباب الناصرة المرتبة الاولى في قائمة الدوري لفرق الدرجة الاولى في منطقة الشمال . وذلك ((لفائض)) الاهداف الذي صار في حوزته ٨ مقابل ٣ أهداف ، وبرصيد ثلاث نقاط . وتعد بعد مباريتين واحدة تعادل ، في الاسبوع الماضي والثانية هذه انتصر فيها الفريق الناصري بخمسة أهداف مقابل لا شيء .

جرت المباراة على ملعب الناصرة البلدي بحضور اكثر من ثلاثة الاف شخص كلهم جاؤوا ليشهدوا انتصارا آخر .. بعد ان تعودوا على مثل هذه الانتصارات في مباريات كاس الدولة والدوري لهذه السنة .

بدات المباراة وفي الدقيقة ال – ١١ أحرز اللاعب كايد أبو حمد الهدف الاول تلاه اللاعب وجدي نصير في الدقيقة ال – ٢٥ بالهدف الثاني اثر تمريرة من اللاعب رياض صليبه عن بعد ٤٠ مترا . وبعد دقيقة واحدة فقط أحرز وجدي الهدف الثالث اما الهدف الرابع فقد كان ذاتي من اللاعب فلانشي الذي صد ضربة من اللاعب محمود أبو ساره فاصابت شبكة مرماه وذلك في الدقيقة ال – ٤٢ .

وفي الشوط الثاني .. بدا فريق الناصرة في حالة اكتفاء من الاهداف التي أحرزها فاظهر عرضا سجاليا اخترقه اللاعب كريم برانسي في الدقيقة قبل الاخيرة ليحرز الهدف الخامس .

الدرجة الثانية

أما فرق الدرجة الثانية العربية فقد خسرت هذا السبت جميعها ، في المباريات التي جرت على ملاعب خصومها .. ويظهر أن السبب هو الذي حذرنا منه في وقته في العدد الماضي .

* فريق مجد الكروم : خسر مباراته أمام هبوعيل حتصور بهدفين للا شيء على ملعب تسيمح .

* شباب الطيبة : خسر مباراته أمام محني يهودا ، على ملعب بيتح تكفا القديم ، بنتيجة (٩ : صفر) وهي نتيجة لا تليق أبدا بمستوى فريق عريق كالطيبة مهما كانت الاسباب .

* شباب كفر قاسم : خسر مباراته أمام فريق اللد ، على ملعب اللد ، بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد .

* اخاء ابناء الناصرة: خسر مباراته مع فريق طبعون على ملعب طبعون بهدفين مقابل هدف واحد . هذا وعلم مراسلنا أن ادارة الفريق ستتقدم بشكوى الى الاتحاد العام لكرة القدم ضد حكم المباراة الذي لم يكن عادلا.. باحتسابه ضربات جزاء غير قانونية .

فوز تشيكوسلوفاكيا بهوكي الجليد

فاز المنتخب التشيكوسلوفاكي في لعبة هوكي – الجليد بثلاث نقاط مقابل نقطتين للمنتخب الكندي . وذلك في المباراة التي جرت على جبال براغ يوم الاحد ، أمس الاول.كما فاز على الفريق الكندي ايضا منتخب الاتحاد السوفييتي في هوكي الجليد . وذلك بثلاثة أهداف مقابل هدفين .

فوز مصر على الباكستان

فاز المنتخب المصري في كرة السلة ب ١٠٠ نقطة مقابل ٨٢ للمنتخب الباكستاني . وذلك في المباراة الودية التي جرت في لاهور يوم السبت الماضي.

بولونيا – فنلندة ٣ : صفر

فاز المنتخب البولوني لكرة القدم، أمس الاول ، على منتخب فنلندة بثلاثة اهداف مقابل لا شيء . وذلك في المباراة التي جرت بينهما في فنلندة ضمن مباريات الفوز ببطولة كاس اوروبا .

كما فاز المنتخب الهولندي ايضا على منتخب فنلندة بثلاثة أهداف مقابل هدفين .

الاتحاد السوفييتي بطل العالم في رفع الاثقال بالوزن الخفيف

أحرز رافع الاثقال السوفييتي، بيتر كورول ، كأس بطولة العالم في الوزن الخفيف ، وذلك في المباريات المقامة الان في مانيلا (عاصمة الفلبين) . وقد رفع كورول مجموع ٣٠٥ كيلو غرامات منها ١٣٠ خطفا ،و ١٧٥ نترا . ويبلغ كورول الثالثة والثلاثين من العمر وهو ضابط في الجيش السوفييتي. وقد حاول زيادة ٥ كيلوغرامات على ال ١٧٥ التي رفعها نترا ، لتصبح ١٨٠ كيلوغرامات . ولكنه أخفق في ذلك ثلاث مرات متتالية .. ومع ذلك كان البطل الاول.

اما المرتبة الثانية فقد أحرزها رافع الاثقال البولندي ، زنجرز كازماريك ، رافعا ٣٠٢ كيلو غرام منها ١٢٠ خطفا و ١٦٥ في النتر .

هذا وقد حصل الايراني ، نصرالله، على المرتبة الثالثة بعد أن جمع ٢٩٥ كيلو غراما منها ١٢٠ في الخطف و ١٦٥ في النتر .

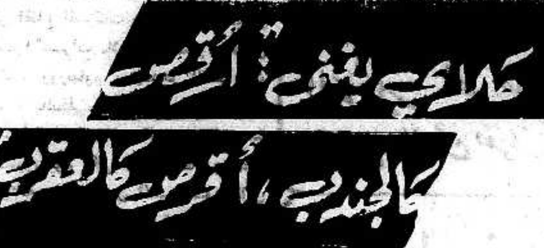
كما وصل الرافع الرباع البلغاري، رومين روسيف ، في مطلع الشهر الجاري ، الى الرقم القياسي العالمي ثم فاقه في رفعة الخطف لفئة الوزن المتوسط في بطولة العالم الثامنة والعشرين الجارية في مانيلا ايضا .

فقد خطف روسيف ١٥٢٫٥ كيلو غراما فتساوى ، بذلك ، مع الرقم العالمي الذي سجله ، سنة ١٩٧١ ، الرافع البلغاري نيدولش كوليف في باريس .

وكوليف اشترك في بطولة العالم هذه ايضا . ولكنه هبط رفعه عما فاز فيه ببطولة العالم سنة ١٩٧١ ب٢٠٥ كيلو غرامات . أي رفع ١٥٠ كغم ، خطفا طبعا . وبهذا يكون أحرز المرتبة الثانية .

أما المرتبة الثالثة فقد أحرزها الرباع الالماني الديمقراطي ، بيتر وينزل ، لرفعه ١٤٢٫٥ كغم .

ومن الجدير ذكره أن رباع ألمانيا الغربية ، هانس شميدت ، قد خطف هو الآخر ١٤٢٫٥ كغم الا ان ثقل وزنه جعله ينتقل الى مباريات رفع الاثقال بالوزن الثقيل الا اذا خفف من وزنه .



اشتهرت اغنية محمد علي كلاي ((ارقص كالجندب ، اقرص كالعقرب)) بين أكثر هواة الملاكمة وأنصار محمد علي كلاي .. وهو لا يفتأ يرددها قبل كل مباراة حاسمة تبارى فيها مع أحد خصومه . واليوم لا يرددها فحسب بل انه أضاف عليها بيت آخر من الشعر الغنائي – حسب قوله – أعنف من كل الاغنية. وفيما يلي نقدم الاغنية مع الاضافة :



« ارقص كالجندب
اقرص كالعقرب
ويديه على كتفي ترتاح
عيناه لن تراني
وان فعلت عيناه مرة
في الثانية لن تراني

* * *

يطمع في أن يهزمني
لكن هيهات وأين ؟
فأنا أنا لن يهزمني
حتى لو كان بدين
فأنا أبدن منه
أقوى .. أجمل مئتين .

* * *

الاضافة :

منذ قدومي ها هنا
كنت اصارع تمساحا
صارعت الحوت ، أيضا
وكسرت كل الاقداح
عجل عجل يا فورمان
فأبداً لن ترتاح ..

والذين سمعوا ورأوا كلاي وهو يردد اغنيته كانوا يقسمون بانتصاره ، على الاقل ، حسب روحه المعنوية . بينما يؤكد المراقبون ان فورمان لم يتفوه باي كلمة غير تهديد واحدوجهه الى كلاي بعد اصابته في وجهه !

ويقول محمد علي عن تمارينه :((اني مسرور جدا من تأجيل مباراتي الى ٣٠ اكتوبر فاني أولا اطلت فترة اقامتي بين اخواني السود الافارقة وفوق ذلك أفدت من تماريني الرياضية. فأنا اليوم في وضع جسماني ممتاز.. وسأهزم فورمان في الجولة الثانية عشرة لانه لن يصمد بعد الجولة العاشرة بينما أنا ساصمد حتى أكثر من ١٥ جولة)) .

ويتدرب كلاي في هذه الايام على قرع طبول الجلد القاسية بيديه لتقوية عضلاته. وعلى ركض المسافات الطويلة في الطرق الصعبة في غابات أفريقيا حيث يهرب من الافاعي السريعة – كما يقول – بنجاح ماهر .

والى نهاية الشهر الحالي سنظل ننتظر المباراة الحاسمة التي هي المقرر الاول والاخير في النتائج التي يعلنها الطرفان من اليوم (ستجرى المباراة في زائير) .

فوز المغرب بكأس القنيطرة

بحضور الرئيس حافظ الاسد ورئيس الحكومة السورية محمود الايوبي و ٧٠ الف متفرج ، جرت يوم الخميس الماضي مباراة التصفية النهائية للفوز بكأس القنيطرة بين المنتخب السوري ومنتخب المغرب . وقد أسفرت المباراة عن فوز الفريق المغربي بضربات جزاء ١١ مترا بنتيجة (٤ : ٣). وذلك بعد تعادلهما في الوقت المحدد بهدف واحد لكل منهما، وبعد تمديد الوقت لنصف ساعة زيادة لم يحصل أي من الفريقين هدف حسم .

وبذلك يحتل الفريق السوري المرتبة الثانية يليه المنتخب التونسي (بعد فوزه على منتخب السودان ٣:١) . وكانت قد افتتحت هذه المباريات يوم الخميس الاسبق ٢٦-٩-٧٤ بمناسبة مرور عام على تحرير مدينة القنيطرة السورية باشتراك منتخبات الفرق العربية من الجزائر وسوريا ومصر وتونس وفلسطين والمغرب واليمن والسودان والامارات العربية وليبيا والاردن .

شباب الناصرة ضمن مباريات كأس الدولة ايضا ، بعد فوزه على ريشون لتصيون

حقق فريق شباب الناصرة انتصارا جديدا ، على هبوعيل ريشون لتصيون بأربعة أهداف مقابل هدف واحد . وذلك في المباراة التي جرت بينهما على أرض الملعب البلدي في الناصرة، يوم الثلاثاء الماضي ٨-١٠-٧٤، ضمن مباريات بطولة كأس الدولة .

وبذلك يرتقي فريق شباب الناصرة الى المرحلة القادمة من المباريات لبطولة كأس الدولة . وسيتبارى مع فريق هبوعيل تل أبيب (من فرق الدرجة الممتازة) في مباريتين تجرى الاولى على أرض الملعب البلدي في الناصرة يوم ٢-٤-١٩٧٥ ، وتجرى الثانية على ملعب بلومفيلد في تل أبيب، يوم ٢٤-٥-١٩٧٥ .

ويذكر أن فريق شباب الناصرة ، بوصوله الى هذه المرحلة ، يكون واحدا من ١٦ فريقا في اسرائيل ستتبارى فيما بينها للفوز ببطولة كأس الدولة تتكون من ١٠ فرق من الدرجة الممتازة وخمسة من فرق الدرجة الاولى وواحد من فرق الدرجة الثانية .

زعران يعتدون على حارس مرمى ((اخاء الناصرة)) في طبعون

الناصرة – لمراسلنا الخاص – اثر انتهاء مباراة فريق اخاء شباب الناصرة مع فريق طبعون ، يوم السبت الماضي، على ملعب طبعون ، قام بعض الزعران اليهود بالاعتداء على حارس مرمى الناصرة بقذفه بالحجارة والقناني ، مما أدى الى جرحه في راسه جرحا كبيرا .. ولم يكتف هؤلاء الزعران بجرحه بل استمروا في ضربه حتى اضطر احد افراد الحرس المدني الى اطلاق الرصاص في الهواء ، لانقاذه من بين ايديهم فتفرقوا .

ونقل الجريح الى المستشفى . اما المعتدون .. فلم يعثر البوليس عليهم !

هذا الخبر تعودنا قراءته في كل سنة عدة مرات ، فقط بتغيير الاسماء والتواريخ .. وفي اكثر الاحيان تكون نهايته كما ظهر في هذا الخبر .. ان البوليس لم يعثر على المعتدين ... وان عثر فستكون النتيجة ((جزاء تأديبي)) باطلاق سراحهم بكفالة .. ((ولا من سمع ولا من دري)) . ان مثل هذه الاعتداءات لتسيء كثيرا الى العلاقات بين الشعبين وخاصة في الحقل الرياضي .

دكتوراه ولقب « عالم في الطب » لشاب عراقي

موسكو – دافع الدكتور عبد الامير الموسوي (من الجمهورية العراقية) عن اطروحته في السابع عشر من سبتمبر ١٩٧٤ في قاعة الاجتماعات بمعهد الامراض القلبية في موسكو . وقد حضر لفيف من العلماء المختصين وجمهور غفير من الدارسين والعاملين مع الدكتور عبد الامير وطلاب سوفييت وعرب من أصدقائه . وقد تناولت الاطروحة طرق وأساليب معالجة أمراض الضغط الدموي في حالات متعددة وبالنسبة لاعمار مختلفة .. وعنوان الاطروحة ((حالة الشرايين لدى المرضى بالضغط في مجرى العلاج بالوسائل المخفضة للضغط)) . وحلل العالم العراقي الشاب مختلف أسباب تولد الضغط ، وأشار الى الجداول العديدة التي أعدها مبينا الحالات العديدة التي تطرأ على الشرايين الوريدية لدى المرضى بالضغط والى مختلف المراحل التي تمر بها .

وكانت الاستنتاجات النظرية في هذا الموضوع الهام معززة بالتحليلات التي أجراها والتي بلغ تعدادها أكثر من ألف وخمسمائة تحليل خلال السنوات الاربع التي أعد فيها اطروحته .

وأشارت البروفيسورة فالنتينا كونونياتشنكو في تعليقها على الاطروحة الى ان الدكتور عبد الامير لم يستوعب موضوع اطروحته ، نظريا ، بشكل جيد فحسب ، بل قد اجتاز مرحلة معقدة من الاختبارات العملية التي اجراها،معززا بذلك العلوم النظرية التي اكتسبها ، وقالت : ان أعداد هذا الدكتور الشاب قد تم على مستوى عال ، وان الموضوع الذي عالجه يعطي اطروحته قيمة علمية كبيرة ، كما أن المعطيات التي حصل عليها من خلال دراسته ، هي معطيات في غاية الاهمية . فجملة التحاليل التي أجراها قد أكدت صحة الاساليب العلاجية التي طبقها ، والتي أدت الى نتائج ايجابية. كما أنه الم بشكل جيد بكافة مراحل نشوء أمراض الضغط الدموي وطرق علاجها . وفي ختام حديثها أشارت الى الجهود الكبيرة التي بذلها الدكتور عبد الامير خلال مرحلة اعداد رسالته وأثنت على الصياغة الادبية الجيدة للاطروحة ودقة المصطلحات فيها .

أما الدكتور اليكي اليكسييفيتش ميخايلوف فقد أشار في تعليقه على الاطروحة الى أن علاج المصابين بالضغط الدموي في أيامنا هذه يكتسب اهمية قصوى ، ولهذا ينبغي تعميق وتطوير البحوث في هذا الفرع الهام من فروع الطب . ومن هنا تكتسب اطروحة العالم العراقي الشاب عبد الامير الموسوي أهميتها . وقال : لقد عالج عبد الامير خلال اعداده للاطروحة عشرات المرضى ، وقد اتيحت له امكانيات واسعة لتعميق بحوثه النظرية واغناء معارفه التطبيقية ، فقد اشرف على اعداده خيرة الاطباء في هذا الفرع، وكان تحت تصرفه ارقى المختبرات ، كما وجد مساعدة من لدن العاملين في المعهد . وقال : ان عبد الامير قد استخدم مجموعة من المصادر في هذا الموضوع وتمثل أحدث الاكتشافات العلمية في هذا الفرع الهام من الفروع الطبية .

أما البروفيسور ي . ك . شخفاتسابايا ، العضو في أكاديمية العلوم الطبية للاتحاد السوفياتي والمشرف على عمل عبد الامير ، فقد أثنى على الاطروحة وأشار الى أهميتها العلمية والتطبيقية بالنسبة للعراق ، وطن عبد الامير ، ثم أكد على الجانب الاخر الذي اتسم به هذا العالم الشاب وهو حب العمل والانكباب على الدراسة . وقال أن معهدنا يعتز باعداد هذا العالم ، وهو يعتبر بحق من خيرة الدارسين الذين حققوا نتائج جيدة في دراستهم .

وبعد مناقشة الاطروحة اعطيت الكلمة الى الدكتور عبد الامير ليجيب على الاسئلة والملاحظات التي ابديت فقال: انني أتقدم بشكري الجزيل الى الحكومة السوفياتية والمنظمات الاجتماعية في هذا البلد الصديق على المساعدات القيمة التي قدمت لي في كافة مراحل الدراسة ، وفضلا عن ذلك فانني أعتبر نفسي ابنا لهذا المعهد ، ولا يسعني هنا الا أن أبدي تقديري واحترامي واعتزازي لاساتذتي الذين مكنوني من اجتياز عالم الطب ومنحوني خبرتهم ومعارفهم الفنية ، ولم يبخلوا بالوقت والجهد والارشادات .

وبعد ذلك اعلن فاديم بتروفيتش زايتسيف السكرتير العلمي للمعهد نتائج التصويت على اطروحة الدكتور عبد الامير ، وقال أن المجلس العلمي الذي تكون من سبعة عشر عضوا قد صادق بالاجماع على منح لقب دكتوراه لعبد الامير الموسوي . ثم قدمت باقات الزهور لعبد الامير من الاخوان والاخوات الذين حضروا الدفاع متمنين له مستقبلا زاهرا في عالم الطب ، ولقاء سعيدا مع شعبه الذي أحبه كثيرا والذي سيمنحه بلا شك كل ما اكتسبه من خبرات وتجارب في الاتحاد السوفياتي.

مشكلة « الانفجار السكاني » هل هي حقيقة ؟

بقلم : تيمون ريابوشكين
(عضو مراسل في اكاديمية العلوم السوفييتية)

العالم الذي نعيش فيه

عقدت هيئة الامم المتحدة في مدينة بوخارست خلال النصف الثاني من شهر اغسطس مؤتمرا عالميا حول مشكلة السكان . وهذا هو المؤتمر الثالث من نوعه . وكان الاول قد انعقد في روما سنة ١٩٥٤ والثاني في بلغراد سنة ١٩٦٥ ويتضمن جدول أعمال هذا المؤتمر جملة من المسائل المرتبطة بتحليل الاتجاهات الديموغرافية – السكانية – . ومن هذه المسائل ((الصلات بين التغيرات السكانية والتطور الاقتصادي والاجتماعي)) .

ما معنى ((الانفجار السكاني))

لقد استغلها كثير من الساسة والعلماء البرجوازيين الرجعيين ويستغلونها في الدعاية للنظرية المالثوسية الجديدة ((١)) ويرى أمثال هؤلاء الساسة والعلماء سبب كل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها البلدان النامية في اختلال النسبة بين زيادة السكان والموارد الاقتصادية التي تملكها . وفي اعتقاد الساسة والعلماء أن المخرج من هذا الوضع واحد في الاساس وهو تخفيض المواليد . وان أصحاب وجهة النظر هذه يصرفون أنظار السكان سواء شاءوا ذلك أم لم يشاءوا عن تحقيق التحولات الاجتماعية الاقتصادية الكبيرة وهذا هو الحاصل فعلا .

الا أن تجربة تطور الاتحاد السوفييتي وكذلك البلدان الاشتراكية الاخرى تؤكد رأيا آخر فالعمليات الديموغرافية (أي العمليات الجارية في السكان : الولادات والوفيات والهجرة وغيرها) ولو أنها تتمتع بقدر من الاستقلالية تتعين في نهاية المطاف بالظروف الاجتماعية الاقتصادية الاساسية لحياة الناس . ولهذا فان حل المشاكل السكانية الاساسية يتعلق أول ما يتعلق بالتغيرات الجذرية في هذه الظروف لا بتحديد النسل .

لقد أدت التحولات الاجتماعية الاقتصادية في الاتحاد السوفياتي الى زيادة عدد السكان . فقد ازداد بأكثر من ٩٠ مليون نسمة من سنة ١٩١٣ حتى سنة ١٩٧٣ . وان هذه الزيادة كانت ستكون أكبر لولا الخسائر الفادحة التي سببتها الحرب العالمية الاولى والحرب الاهلية والتدخل الاجنبي والحرب الوطنية العظمى . وقد لفت ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في خطابه يوم ١١ يوليو سنة ١٩٧٣ الانظار الى أن كل سنة ونصف من البناء السلمي في الاتحاد السوفييتي يقابلها سنة حرب أو بعث الاقتصاد الذي خربته الحرب .

وكانت الحرب الاهلية والتدخل الاجنبي قد سببت خسائر كبيرة في الجيش والسكان المدنيين وهلك آنذاك خلق كثير بسبب الاوبئة والجوع. أما الخسائر من الارواح البشرية في الحرب الوطنية العظمى بما فيها الاشخاص المدنيون الذين عذبوا في معسكرات الاعتقال الهتلرية والذين أبادهم الفاشيست في القرى والمدن المحتلة فتبلغ قرابة عشرين.٢ مليون شخصا ويجب أن نضيف الى هؤلاء الخسائر البشرية غير المباشرة الناجمة عن انخفاض نسبة الولادات بحدة خلال سنوات الحرب وعن أسباب اخرى . ولقد سببت الحرب خللا شديدا في تركيب السكان من حيث السن والجنس وأضعفت صحة الناس ، الامر الذي ترك هو الآخر اثرا سيئا على مؤشرات عقد الزواج والولادات والوفيات حتى في أيام السلم .

المعجزة الاشتراكية

الا ان الطاقات الحياتية التي تكمن في النظام الاشتراكي قد أتاحت للبلاد السوفييتية ازالة عواقب الحرب في أجل قصير نسبيا وانشاء اقتصاد جبار وتحسين ظروف حياة السكان . والاتحاد السوفييتي دولة متعددة القوميات ويعيش ويعمل فيه بتآلف اكثر من ١٠٠ امة وشعب . ولقد كانت روسيا القيصرية أيضا دولة متعددة القوميات ولكنها كانت دولة تمزقها التناقضات بين الامم .

ومهدت السياسة القومية اللينينية لنهضة اجتماعية اقتصادية سريعة ولتطوير كل الجمهوريات الاتحادية والجمهوريات والمحافظات والدوائر القومية ذات الحكم الذاتي تطورا شاملا ، ولرفع مستوى معيشة السكان من كل القوميات . وأنقذت هذه السياسة أقليات كثيرة كان محكوما عليها بالانقراض في روسيا قبل الثورة وضمنت سرعة كبيرة لنموها الاقتصادي والثقافي . فان التحولات الاشتراكية التي قضت على التناقضات بين الامم قد أدت الى نشوء تجمع تاريخي جديد للناس هو الشعب السوفييتي .

لقد كانت سياسة الدولة السوفييتية في ميدان السكان تنطلق دائما من مبدأ اساسي واحد . ان مشاكل السكان الرئيسية ترتبط قبل كل شيء باجراء تحولات اجتماعية اقتصادية جذرية ولم تكن النظرة في البلاد السوفييتية الى نمو السكان السريع أبدا كخطر على تطورها المقبل وطبيعي ان ازدياد اشتغال النساء في الانتاج الاجتماعي وتقدم التعليم والثقافة وازدياد متطلبات مستوى تربية الجيل الناشيء ونمو سكان المدن قد أدت الى تقلص الولادات .

وأظهرت نتائج الدراسات الديموغرافية الخاصة ان أكثرية الاسر في الاتحاد السوفييتي قد انتقلت في السنوات الاخيرة الى تنظيم حجم الاسرة عن وعي .

والذي يسترعي النظر أن الانتقال الى تنظيم حجم الاسرة الواعي قد جرى بدون تطبيق أية اجراءات خاصة من قبل منظمات الدولة أو الهيئات العلمية والاجتماعية بل حتى بدون أية دعاية لذلك من قبلها .

تشجيع النسل

بل على العكس طبقت في الاتحاد السوفييتي وتطبق دائما تدابير واسعة لتشجيع النسل ولتسهيل تربية الاطفال . فالمساعدة الطبية في الاتحاد السوفييتي مجانية . وفي خدمة الامهات شبكة واسعة من عيادات الاستشارات للنساء والاطفال ويبلغ الآن عدد المقاعد في دور الحضانة ورياض الاطفال ١٠ ملايين ، وفي سنة ١٩٧٣ حصلت ٢٨٫٩ ألف أم على مساعدة شهرية للطفل الرابع فما فوق و٢٤٣ ألف أم على مساعدة عند ولادة الطفل الثالث.

ويقارب مجموع المدفوعات للامهات بحساب مساعدة الحمل والولادة ولادوات العناية بالطفل والرضاعة ١٤٦ مليار روبل .

ان أكبر حصيلة للتحولات الاجتماعية الاقتصادية في الاتحاد السوفييتي هي انخفاض نسبة الوفيات انخفاضا حادا فقد وصل هذا الانخفاض في سنة ١٩٧٢ قياسا الى سنة ١٩٤٠ الى النصف ، أما في وفيات الاطفال فبنسبة ٨ مرات . وتقلصت الوفيات في الاتحاد السوفييتي بسرعة أكبر كثيرا من الولادات . ولهذا فان سرعة الزيادة الطبيعية في السكان تظل كبيرة حوالي واحد بالمئة في السنة وهي نسبة أكبر بشكل ملحوظ مما في البلدان الرأسمالية المتقدمة – في الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا وفرنسا (أما في ألمانيا الاتحادية فقد لوحظ في السنوات الاخيرة هبوط في عدد السكان لا زيادة) .

وفي السنوات الاخيرة أخذ يرتفع مجددا معامل الولادات العام أي عدد المواليد بالنسبة لكل ١٠٠٠ شخص .

ولكن نمو السكان في الاتحاد السوفييتي لا يثير أي قلق لان الاقتصاد كان ينمو دائما أسرع من ذلك . مثلا ، ازداد السكان طيلة السنوات ١٩٦١ – ١٩٧٢ بحوالي ١٫٢ مرة بينما ازدادت انتاجية العمل ككل ١٫٩ مرة . فان اسبقية نمو انتاجية العمل يجعل ممكنا النهوض بمستوى المعيشة باطراد وانتظام .

ان علماء الاقتصاد والسكان السوفييت ينظرون بعين التفاؤل الى مستقبل التغيرات في عدد السكان . وهم واثقون تماما من أنه سيتحقق تقدم جديد في تركيبهم وصفاتهم النوعية ومن ذلك أنه سيستمر نمو سكان المدن ويزداد عدد المشتغلين في مجال الخدمات ويرتفع مستوى الايدي العاملة وكفاءتهم . ولا بد من استكمال التدابير الرامية الى مواصلة تخفيض الاصابات بالمرض والى توفير ظروف جديدة للتوفيق على نحو أفضل بين وظائف الامومة ومشاركة النساء في العمل الاجتماعي . وان هذا كله سيتيح التطلع الى المستقبل بأمل أكبر .

١ – نسبة للقس البريطاني مالثوس الذي اعتقد ان معدل الزيادة السكانية يزيد كثيرا على الزيادة في الثروة الطبيعية . ولمنع «الانفجار السكاني» يبرر قيام الحروب .

اسبوع الاغنية العربية السياسية

افتتح في بغداد ، في نهاية أيلول الماضي ، اسبوع الاغنية العربية السياسية ، باشتراك مطربين من مختلف أنحاء الوطن العربي وقصائد لشعراء عرب وطنيين وتقدميين منهم ، سميح القاسم وفايز الزبيدي وحسين حسن وعريان خلف ورياض النعماني ومحمود درويش وغيرهم .

وفي اليوم الاخير من اسبوع الاغنية العربية السياسية ، عرض فيلم من انتاج سوري عن ثوار أرتيريا بعنوان : ((أرتيريا من أجل الحرية)) .

غرائب ..

جرت في لوس انجيلوس الامريكية ، في نهاية الشهر الماضي ، ((مباريات الاعمال الغريبة)) باشتراك ٢٠٠ شخصا ، قاموا في ٣٠٠



عملا غريبا ، هم أقرب للجنون منهم الى أي شيء آخر . فواحد منهم وهو الفائز بالجائزة الثالثة بلع ١١٥ علكة .. وبالجائزة الثانية فاز شخصان ،شربا البيرة ورأسهما منخفض الى الارض.وأما الفائز الاول فقد دخن ١١٠ لفافات سجائر مرة واحدة .. ! عجائب.. غرائب ...

٧٥ سنتيمترا

قام كومبو آتييه ، من سكان غانا ، بجولة فنية في مدن اوروبا الغربية .. استمرت شهرا ونصف الشهر ، كلفت النوادي التي تقدم فيها برامجه حوالي مليون دولار لتصليح وتبديل الثريات الكهربائية. والسبب في ذلك أنه أقسم أن يحطم التقاليد الارستقراطية البرجوازية في هذه النوادي، فكان يقفز في كل حفلة الى أعلى السقف ويحطم ما تطاله يداه من الثريات . لانه يكره هذه التقاليد (حسب قوله) .

وكومبو آتييه هذا ،يبلغ من العمر ١٢٤ عاما وطوله ٧٥ سم فقط !

الكتلة الشيوعية تضع امام الكنيست قرار وزير الداخلية بشأن انتخابات الناصرة

القدس – لمراسلنا البرلماني – طلبت الكتلة الشيوعية، في رسالة بعثت بها الى رياسة الكنيست امس ، ادراج قرار وزير الداخلية (بتاجيل انتخابات بلدية الناصرة لمدة سنة اخرى) على جدول أعمال الكنيست فى اقرب وقت ممكن .

وجاء فى رسالة الكتلة الشيوعية ان القرار يشكل اساءة وتعديا على حقوق اهالي الناصرة فى انتخاب مجلسهم البلدي وادارته . وأكدت الكتلة الشيوعية ان قرار وزير الداخلية بتاجيل الانتخابات لتمييز صارخ ضد المدينة العربية الكبيرة الوحيدة فى البلاد – الناصرة . فهو يحرمها من حقها فى ادارة بلدية منتخبة .

وعلم مراسلنا ان الكتلة الشيوعية ستطلب ، باصرار ، ادراج هذا الموضوع على جدول اعمال الكنيست فى الاسبوع القادم .

أهالي قرية عرابة ، بوحدة صفهم ، ينتصرون ..

المحكمة العليا تقرر اجراء الانتخابات للمجلس المحلي حتى ١٠/٣/٧٥ !

القدس – لمراسل الاتحاد – أعلنت النيابة العامة ، باسم وزارة الداخلية وحاكم لواء الشمال فى محكمة العدل العليا فى القدس ، صباح أمس الاثنين ، انها توافق على اجراء انتخابات للمجلس المحلى فى عرابة حتى ١٠-٣-١٩٧٥ . وذلك استجابة للدعوى القضائية التى قدمها جميع أعضاء مجلس عرابة المحلى مطالبين وزير الداخلية بتفسير سلوكه فى حل المجلس المنتخب فى شهر آذار الماضى واعادته للعمل أو تعيين موعد قريب لاجراء الانتخابات .

وظهر امام محكمة العدل العليا ، نيابة عن أعضاء مجلس عرابة المنحل ، المحاميان حنا نقارة وعبد الحفيظ دراوشة اللذان اعترضا فى ادعائهما على سلوك وزارة الداخلية .

وكان فى قاعة المحكمة عدد من أعضاء المجلس مع وفد من قرية عرابة جاؤوا خصيصا لحضور المحكمة .

وبناء على تصريح النيابة وموافقة المدعين سجلت محكمة العدل العليا أمرها فى اجراء الانتخابات حتى ١٠-٣-١٩٧٥ . وبهذا يكون اهالى عرابة بفضل نشاطهم الجماهيرى ووحدة صفوفهم وكفاحهم ضد قرار وزير الداخلية التعسفى فى حل المجلس، قد حققوا نجاحا وتوصلوا الى الحد من استمرار عمل اللجنة المعينة والى تعيين موعد لاجراء انتخابات جديدة للمجلس المحلى .

اعتقال شبان بتهمة رفع العلم الفلسطيني

جنين – اعتقلت سلطات الاحتلال ، فى أواخر الاسبوع الماضى ، عددا من شبان قرية اليمون فى ضواحي جنين ، اكثرهم طلاب ثانويون ، وذلك بتهمة رفع الاعلام الفلسطينية وتوزيع نشرات معادية للاحتلال الاسرائيلي وكتابة شعارات على الجدران فى أمكنة مختلفة من الضفة الغربية المحتلة ، بمناسبة الذكرى الاولى لحرب اكتوبر .

المطران كبوشي يتهم المحققين بانهم انتزعوا افادته بالتهديد بقتله

القدس – لمراسلنا – استأنفت محكمة مركزية من ثلاثة قضاة محاكمة المطران ايلاريون كبوشى ، يوم الخميس الماضى ، « بتهمة تهريب أسلحة والاتصال بمنظمات معادية » . وقد صرح المطران فى المحكمة أن الافادة التى وقعها انتزعها منه موظف فى الاستخبارات الاسرائيلية يلقب « ابرهيم سرور » ، بتهديده بالقتل اذا لم يعترف بالتهم المنسوبة اليه .

والافادة المعنية هى التى قيل ان المطران أدلى بها فى ١٨-٨ بعد اعتقاله للمرة الثانية .

وفى الافادة الاولى ، التى أدلى بها المطران فى ٨-٨ أى بعد اعتقاله للمرة الاولى ، انكر ان يكون له علم بالاسلحة .

وبعد أن قررت المحكمة ان تكون المرافعة باللغة العربية على أن تترجم للعبرية ، استمعت المحكمة الى شاهدين من أصل ٢٣ من شهود الادعاء هما المحقق عزرا تسور ورئيس التحقيقات روبين منكوفسكى . كما تقرر ان تستمع فى جلسة سرية الى شهادة المحقق الملقب ابرهيم سرور الذى قيل انه هو الذى قال للمطران انه سيكون مهددا بالقتل اذا لم يقل كل شىء ووعده باخلاء سبيله ان هو فعل . واستمعت المحكمة يوم الجمعة لشهادة المدعو ابرهيم سرور فى جلسة مغلقة . وبعد ذلك انتقلت الى جلسة علنية أصر فيها المطران كبوشى على أقواله وموقفه من المحكمة التى لا تملك ، حسب رايه ، صلاحية لمحاكمته على الاطلاق . ورفعت الجلسة لتستأنف يوم الاثنين (أمس) للاستماع الى مرافعة المحامى عزيز شحادة حول قانونية الافادات التى نسب الى المطران الاعتراف بها فى التحقيق .

تأجيل انتخاب نقابة المعلمين القطرية الى الحادى والعشرين من كانون ثانى القادم

حيفا – من مكاتبنا لشؤون التعليم – وافقت لجنة الانتخابات القطرية لنقابة المعلمين على طلب « كتلة التقدم » بتأجيل موعد الانتخابات الى ال – ٢١ من كانون ثانى ١٩٧٥ . وكان مقررا اجراؤها فى الحادى والثلاثين من كانون أول القادم .

ومن الجدير بالذكر ان « كتلة التقدم » سبق ولفتت انتباه لجنة الانتخابات القطرية الى النواقص العديدة فى الاعداد لهذه الانتخابات وطالبت بتأجيلها حتى تتمكن اللجنة من التغلب على هذه النواقص . فجدول الناخبين ، مثلا ، والذى يضم ٣٧ ألف معلم من أصحاب حق الاقتراع ، لم ينته اعداده الا قبل شهر فقط .

وتبين بعد صدور هذا الجدول انه تضمن فقط أسماء ١٥٠٠ معلم عربى من أصل ٤٠٠٠ معلم عربى وعلاوة على ذلك فان لجنة الانتخابات لم تف بوعدها فى اصدار جدول للناخبين باللغة العربية .

وقد اعترضت كتلة التقدم رسميا على هذه النواقص وطالبت باصلاحها حالا . وهى تدعو المعلمين الى الحرص على ضمان حقهم وحق زملائهم فى هذه الانتخابات الهامة . وانه على كل معلم ، لم يتضمن الجدول اسمه ، ان يستلفت الامر الى لجنة الانتخابات ليضمن حقه فى الاشتراك فيها .

شركة الكهرباء تتعهد بايصال الشبكة الى الاحياء الجديدة فى كفر ياسيف

كفر ياسيف – تأخرت شركة الكهرباء فى تنفيذ مشروع توسيع شبكة الكهرباء ليشمل الاحياء الجديدة ، فقام نائبا رئيس مجلس محلى كفر ياسيف ، الرفيق يوسف شحادة والسيدة فيوليت خورى ، باثارة القضية لدى مدير عام الشركة ، يوم الجمعة الماضى ، فتعهد المدير بالاسراع فى تنفيذ المشروع الحيوى ، والبدء فى العمل خلال ٣ أسابيع .

طلاب الناصرة الجامعيون يدخلون المعركة

اتساع النضال ضد قرار تأجيل الانتخابات بالناصرة

الناصرة – لمراسلنا – بناء على مبادرة مجموعة من الطلاب ابناء المدينة ، عقد مساء الخميس الماضي ، اجتماع عام للطلاب الجامعيين ابناء مدينة الناصرة . وقد اتفق المجتمعون على ضرورة المشاركة النشيطة فى قضايا المدينة ، ولذلك انتخبوا لجنة تنفيذية دائمة للطلاب مكونة من : **يوسف جبور وسهيل ذياب** (من جامعة القدس) **عبدالله جبران وجوني جهشان** (من جامعة حيفا) ، **أكرم زعبي ويوسف صباغ** (من معهد التخنيون) **وصفوان فاهوم** (من جامعة تل ابيب) .

وقد استنكر المجتمعون بكل شدة قرار السلطات تأجيل الانتخابات وطالبوا باجراء الانتخابات فى موعدها ، مؤكدين ان هذا هو حق ديمقراطي اولي لاهالي الناصرة .

وقد قرر الطلاب المشاركة مع الهيئات والفئات المختلفة فى المدينة للعمل على اقامة جبهة عريضة لانقاذ بلدية الناصرة من الفساد والمحسوبية ، ولاقامة سلطة محلية نظيفة تسهر على مصالح المدينة .

وقد أكد المجتمعون ان هذا الاطار للطلاب الجامعيين فى مدينة الناصرة سيعمل ، ايضا ، على اقامة نشاطات ثقافية واجتماعية فى المدينة ؛ لتعميق تدخل الشباب والطلاب بالشؤون العامة ، ومن جهة اخرى ، فقد اكد المشتركون ان هذا الاطار ليس بديلا للجان الطلاب العرب فى الجامعات ، بل سيعمل بالتنسيق التام معها .

على حساب دافع الضرائب تحاول الحكومة إنقاذ البنك المفلس !

وزير المالية يطلب منح البنك المفلس مبلغ ٢٠ مليون دولار ..

حيفا – لمحرر الاتحاد الاقتصادى – ذكرت « يديعوت أحرونوت » المسائية ، أمس الاثنين ، ان مسؤولين رسميين كبارا يبذلون نشاطا محموما فى محاولة أخيرة لانقاذ بنك المليونير اليهودى السويسرى الذى أعلن افلاسه فى ايلول الماضى وانقاذ شركاته المسجلة فى وادوز بسويسرا – مركز المضاربة بالاموال السوداء والصفقات المشبوهة وملاذ زعماء « المافيا » والعالم السفلى ، عامة .

وقالت الصحيفة ان الحكومة تعمل على اقناع الشركات والافراد ، الذين اودعوا عشرات ملايين الدولارات فى شركات روزنباوم ويتهددها الضياع كليا ، بالتخلى لعامين عن المطالبة باستعادة أموالهم وودائعهم واقامة كونسورسيوم مالى لانقاذ بنك روزنباوم وشركاته وتمكينها من العودة الى النشاط العادى !! أى ان الحكومة تدعو ، عمليا ، الى التنازل عن هذه الاموال والتى هى فى معظمها من خزينة الدولة ومن قروش دافع الضريبة الاسرائيلى . وكشفت « يديعوت أحرونوت » النقاب عن ان أعضاء اللجنة المالية فى الكنيست ، الذين يبدو انهم متورطون حتى قمة رأسهم فى هذه الفضيحة المالية ، قرروا « نجدة » روزنباوم والعمل على انقاذه . وكانت « عل همشمار » قد ذكرت أمس الاول ان وزير المالية ، رابينوفتش ، الذى سكب ماء وجهه فى الاسبوعين الماضيين على أعتاب صندوق النقد الدولى بهدف الحصول على قروض لخمسة أعوام لا تزيد كثيرا عن خسارة اسرائيل بسبب هذه الفضيحة ، سيطلب الى لجنة المالية اقرار منح روزنباوم ٢٠ مليون دولار ، لمساعدته على تخليص بنكه من الافلاس !! ولم تكتم « عل همشمار » الدوافع الرئيسية لهذا الطلب الغريب العجيب ، الذى يكشف عن أخلاقية السلطة الاسرائيلية ، فقد كتبت ان وراءه اعتبارات سياسية !! وان الحكومة قلقة لما سيكون لهذه الفضيحة من أثر سىء على سمعة اسرائيل فى العالم ، خاصة وان هذا العالم يربط ، أو يماثل بين روزنباوم واسرائيل . وأكثر ما يقلق حكومة اسرائيل ان الفضيحة ، من شأنها ، ان تسىء الى سمعتها فى المانيا الغربية . فكما هو معلوم يرتبط بنك روزنباوم بعلاقات مالية وطيدة مع « هسشى بنك » فى المانيا الغربية . وكان الاخير قد سحب ودائعه من بنك روزنباوم بعد ان تكشفت حقيقة افلاسه .

١٠ ملايين ليرة أرباح شركة « تمناع » للنحاس

ايلات – أعلن مدير شركة مناجم « تمناع » للنحاس ، أورى فيرتسبورجر ، ان الشركة حققت فى السنة المالية الماضية ، ١٩٧٣–١٩٧٤ ، ربحا صافيا ، بلغ ١٠ ملايين ليرة وذلك فى مؤتمر صحفى عقده فى ايلات فى نهاية الاسبوع الماضى .

وذكر فيرتسبورجر ان الشركة استخرجت فى هذه الفترة أكثر من ١٠ آلاف طن من النحاس وانها صدرت ٨٨١٧ طنا منها الى الاسواق العالمية . وقال ان الفضل فى تحقيق هذه القيمة العالية من الربح يرجع الى اتساع الطلب على النحاس ، محليا ، بعد حرب اكتوبر الاخيرة والى ارتفاع اسعار النحاس الخام فى الاسواق العالمية . وتطرق فيرتسبورجر الى المصاعب التى واجهتها شركته فى أعقاب اغلاق مصر وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية لمضائق تيران عند مدخل البحر الاحمر الجنوبى فى اكتوبر الماضى ، مما اضطر الشركة الى استيراد مادة الكبريت اللازمة لاستخراج النحاس من الولايات المتحدة بدلا من ايران .

كيسنجر يعود – بقية

له شيئا يذكر بعد مضي اكثر من سنة على حرب اكتوبر .

كذلك يعترف الصحفيون الامريكان المرافقون بان السادات قد رفض رفضا باتا المقترحات الاسرائيلية بان تلغي مصر حالة الحرب مع اسرائيل مقابل انسحاب اسرائيلي جزئي آخر من صحراء سيناء .

ونشرت هآرتس ، امس ، ان هنري كيسنجر وجد اصرارا شديدا ، فى القاهرة وفى دمشق ، على عدم الارتباط باي اتفاق معه قبل انعقاد مؤتمر القمة العربي فى الرباط بالمغرب يوم ٢٦ الجاري . وبهذا يصبح واضحا ان وزير الخارجية الامريكي قد فشل فى ترتيب صفقات انفرادية كان من شانها ان تؤدي الى شق الصف العربي .

ونشرت مجلة « نيوز ويك » الامريكية فى عددها الاخير تحقيقا صريحا بقلم محررها الرئيسي والواسع الاطلاع ، ارنو دي بورشجريف ، جاء فيه ان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، قد ابلغ كيسنجر (الذي اجتمع به فى دمشق يوم الخميس الماضي) ان سوريا سترفض تمديد اتفاقية فصل القوات اذا لم تتعهد اسرائيل بالانسحاب الكلي من هضبة الجولان . وكان كيسنجر قد طلب من الرئيس السوري ان يكتفي « بانسحاب اسرائيلي آخر من هضبة الجولان »!

واعترف بورشجريف ان كيسنجر وجه ، هذه المرة ، تهديدا مباشرا ، الى الرئيسين السوري والمصري بانه سيتخلى عن مهمته اذا ما اصر السوريون والمصريون على اعطاء الشعب العربي الفلسطيني المسؤولية عن مصير الضفة الغربية ..

كذلك كشف بورشجريف النقاب عن ان هنري كيسنجر هدد الدول العربية المنتجة للنفط بانها « ستلقى بامريكا فى احضان اسرائيل اذا فرضت حظر النفط مرة اخرى » ..

اما فى اسرائيل فتؤكد صحف البلاط على ان هنري كيسنجر لم يجد ضرورة للضغط على اسرائيل فى انتظار ما ينجلي عنه مؤتمر الرباط . ومع ذلك فقد عاد كيسنجر وردد امام الصحفيين الاسرائيليين فى مطار اللد ، امس الاول ، ان حكام اسرائيل يجب الا « يتبغددوا » حيث « ان مصلحة اسرائيل بالسلام هي اكثر من مصلحة اي فريق آخر »..

وابرزت الصحف ان أكثر ما اهتم به رئيس الوزارة الاسرائيلية ، رابين ، هو « صفقات الاسلحة الامريكية » وانه اجرى حول هذا الموضوع لقاء « باربع عيون » مع هنري كيسنجر.

هذا وكان هنري كيسنجر قد زار ، فى هذه الجولة ، كلا من القاهرة ودمشق وعمان والقدس والرياض ثم عاد ، امس الاول ، الى القاهرة حيث من المنتظر ان يكون غادرها ، امس الى دمشق فالجزائر فالرباط حيث سيعود منها الى واشنطن غدا .

وخلاصة الامر ان هنري كيسنجر سيضطر الى زيارة موسكو فى مطلع الشهر القادم . وربما يعود بعدها ويقوم بجولة جديدة فى الشرق الاوسط . ولكن « الوساطة الامريكية » الوحيدة قد انتهى ، على ما يظهر ، اجلها ..

برجنيف – بقية

فقد آن الاوان لتنفيذ قرارات الامم المتحدة لضمان انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى العربية المحتلة ولتحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ، حقه فى وطنه القومى الخاص به . ومن الضرورى تحقيق هذه الامور دون اى تاجيل اذا أردنا ان يستتب فى الشرق الاوسط سلام ثابت . فان اى تاجيل فى تحقيق هذه القضية ، وان اى تجميد فى الوضع الحالى ، الذى هو فى مصلحة المحتلين الاسرائيليين فقط ، معناه الجلوس فوق فوهة بركان من الممكن أن ينفجر فى كل لحظة !

ولذلك يطالب الاتحاد السوفييتى ، وبكل اصرار ، باستئناف اعمال مؤتمر السلام فى جنيف فى أقرب وقت ، وعقده بشكل مثمر باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فى ذلك الفلسطينيون . فقد آن الاوان ، أخيرا ، لاحلال السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط . وهو أمر فى مصلحة الامن لجميع دول المنطقة بما فى ذلك اسرائيل . ونحن مقتنعون ان هذا السلام سيتحقق لانه رغبة الشعوب ولان هذه هى مصلحة الامن فى العالم أجمع » ..

اتفاق – بقية

عاصمة زئير ، امس الاثنين .

هذا وفور الاعلان عن التوقيع على الاتفاق دعا رئيس جبهة تحرير انغولا قوات الجبهة وافرادها الى وقف كل نشاط عسكري فى انغولا . واعلن وزير خارجية البرتغال ، سوارس ، الذي حيا الاتفاق ، ان حكومته تبحث حاليا فى الاسراع باقامة حكومة انتقالية موقتة تمهيدا لمنح انغولا الاستقلال الوطني والحرية .

ويذكر ان حكومة البرتغال التقدمية الجديدة سبق ومنحت فى آب الماضي غينيا بيساو الاستقلال الوطني وسلمت السلطة فيها الى جبهة تحرير غينيا بيساو . واعترفت فى الشهر الماضي كذلك بحق موزنبيق فى الاستقلال الوطني وشكلت بالاتفاق مع « فريلمو » (جبهة تحرير موزنبيق) حكومة انتقالية مهمتها الاعداد لانتخابات حرة فى موزنبيق يتسلم [illegible] خلالها الوطنيون الافارقة زمام [illegible] فى بلادهم من حزيران ١٩٧٥ . [illegible] من المؤكد ان الاتفاق على وقف القتال بين جبهة تحرير انغولا وحكومة البرتغال سيمهد الطريق امام فوز انغولا بالحرية والاستقلال الوطني ورحيل آخر جندي استعماري برتغالي عن افريقيا .

ويؤكد الاتفاق استمرار النهج التقدمي لحكومة البرتغال وعزمها على تصفية آخر موطىء قدم استعماري لها على الارض الافريقية .

كلمة الاتحاد – بقية

يتجاهل موقف الاتحاد السوفييتى الذى اصبح فى عصرنا هو المقرر ؟ فالسلام العادل ، للعرب ولاسرائيل وللشعب العربى الفلسطينى ، آت لا محالة..

منح لجنة – بقية

وتحدث فى الاجتماع رئيس اللجنة وجامل وسام لينين الكاتب السوفياتي المعروف ، نيقولاي تيخونوف عن أهمية « الكفاح من أجل السلام العادل والدائم » وضرورة تنشيط النضال فى سبيل الديموقراطية فى العالم . وتطرق الى الوضع المتفجر فى منطقة الشرق الاوسط وحمل حكام اسرائيل ومن يدعمونهم من الاوساط الامبريالية والصهيونية مسؤولية هذا الوضع المتوتر . وأكد ان الرأي العام السوفياتي ليؤيد بحزم تسوية النزاع الشرق أوسطي على اساس من العدل وعلى اساس تنفيذ مقررات هيئة الامم المتحدة .

هذا واستقبل مندوبو الاجتماع والمشتركون فيه بسرور بالغ وبعاصفة من التصفيق قرار الحكومة السوفياتية منح لجنة السلام السوفياتية « وسام الصداقة بين الشعوب » تقديرا لما قامت به من نشاط فى خدمة السلام والصداقة بين شعوب العالم .

انكماش اقتصادى – بقية

وكان الرئيس الامريكي ، فورد ، قد اعلن يوم الثلاثاء الماضي عن برنامج « تقشف » اقتصادي لمواجهة التضخم المالي وازمة الطاقة فى الولايات المتحدة . ولكن هذا البرنامج « التقشفي » لم يتضمن ما يؤكد انه تقشف حقا . فهو لم يتطرق ابدا الى الانفاق العسكري الضخم فى ميزانية الحكومة الامريكية والذي بلغ فى ميزانية السنة المالية الراهنة اكثر من ٨٧ مليار دولار . هذا فضلا عن ان قرار فورد بفرض ضرائب جديدة سيجر حتما موجة جديدة من الغلاء .

اهتمام عالمى – بقية

فهمى ، يضم حافظ اسماعيل ، السفير المصرى فى موسكو ، ووزيرى التخطيط والتجارة الخارجية والفريق عبد الغنى الجمصى ، رئيس الاركان ، ونائب وزير الطيران .

وذكرت « الاهرام » ، ان ليونيد برجنيف سيجتمع يوم الخميس (بعد غد) الى اسماعيل فهمى وزير خارجية مصر ، وان فهمى سينقل الى برجنيف رسالة من الرئيس السادات .

وأبرزت مجلة « روز اليوسف » ان القادة السوفييت يرغبون فى تحسين العلاقات مع مصر .

وتخشى الحكومة الامريكية ان يحطم التقارب المصرى – السوفييتى المحاولة الامريكية لاحتكار الوساطة فى أزمة الشرق الاوسط لمواصلة المماطلة والتسويف ، خصوصا بعد أن أعلنت مصر وسوريا عن اصرارهما على استئناف مؤتمر جنيف للسلام . وعبرت صحيفة البوست الاسرائيلية عن هذا القلق فى مقال افتتاحى أمس ، جاء فيه ان اهتمامات كيسنجر فى زيارته الحالية للشرق الاوسط تتناول أيضا العلاقات السوفييتية – المصرية . وان كيسنجر أسرع الى القاهرة عشية سفر فهمى الى موسكو ، فى محاولة لضمان استمرار وساطته وتأجيل مؤتمر جنيف.

الجنرال ديان – بقية

من أعضاء الكنيست فى كتلة «رافي» بالتوقيع على عريضة الليكود . وأحدث هذا الامر البلبلة والارتباك فى أوساط حزب العمل والمعراخ .

وذكرت « معريب » أمس ، ان خطوة ديان هذه تعتبر بداية لمعركته داخل حزب العمل والمعراخ ضد خط الحكومة. وترى ان لتوقيعه مغزى كبير فى الوقت الذى يزور فيه كيسنجر منطقة الشرق الاوسط .

وقرر حزب العمل ، أمس الاول ، اجراء تحقيق مع أعضاء الكنيست من حزب العمل الذين وقعوا على عريضة الليكود . وقال سريد ، من قادة حزب العمل ، ان هذه الخطوة لم يحدث لها مثيل فى تاريخ الحزب . وأعرب بيغن عن ارتياحه بأن عدد الموقعين على العريضة قد بلغ ١٠٠ ألف .

وذكرت الصحف ، أمس ، ان ٢٠٠ مستوطن نجحوا فى الوصول الى موقع قرب أريحا ، وضربوا خيامهم فيه معلنين عن عزمهم على الاستيطان فى المنطقة . وأمام هستيريا الغزو تحاول الدوائر الرسمية اللعب على الحبلين . فرئيس الحكومة رابين يواصل تصريحاته بان الاولوية فى الاستيطان يجب ان تكون لهضبة الجولان ومنطقة رفح وغور الاردن ، فى حين ان رئيس بلدية اورشليم تدى كولك يعلن ان المشاريع قد وضعت لتصنيع المنطقة المعدة للاستيطان قرب أريحا . ويعد باستيطان منظم ومدروس .

وجرت يوم السبت الماضى فى حيفا مظاهرة دعت اليها لجنة السلام والدمقراطية للتنديد بالاستيطان بالقوة . وجرت خلالها مناوشات بين المتظاهرين وبين عناصر الليكود . ونظمت الشبيبة الشيوعية ، مساء السبت الماضى ، مظاهرة فى تل أبيب من شعاراتها « الاستيطان خطر على السلام » و « جريمة ضد الشعب » و « الاستيطان محاولة انقلابية يقوم بها اليمين المتطرف » . ووزع المتظاهرون منشورا للحزب الشيوعى الاسرائيلى يدعو فيه الى تشديد النضال الموحد لصد استشراء قوى الفاشية فى اسرائيل .

وأصدرت حركة هشومير هتسعير بيانا تدعو فيه الى مقاومة عملية الاستيطان الغوغائى .

وظهرت يوم السبت الماضى شعارات على الجدران فى تل أبيب ، وخاصة قرب جامعة بار ايلان مركز نشاط جماعات المستوطنين . وجاء فى أحد هذه الشعارات ان « المستوطنين يخربون مساعى السلام » .

وجرت ، مساء السبت ، مظاهرة احتجاج كبيرة بدعوة من « لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية» . وطالب الخطباء فى هذه المظاهرة حكومة رابين بالكف عن سياسة التسامح مع المستوطنين وبوحدة الصف لوضع حد لمؤامرة الاستيطان ومحاولات اليمين المتطرف التسلط على الحكم . وتكلم فى هذه المظاهرة كل من يلين مور وعوزى بورشطين ، عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، واليعازر فايلر من كيبوتس يد حنا ، ونعيم جلعادى ، سكرتير حركة الفهود السود ، ويعقوب ريفتن ، عضو كيبوتس عين شمير .

ونظم جماعة حركة « موكيد » وجماعات أخرى اجتماعا احتجاجيا . ولا تزال الاتصالات جارية بين حركات الاحتجاج لتوحيد الصف لدرء خطر اليمين المتطرف .

المؤتمر البرلمانى – بقية

عن التصويت بعض أصدقاء حكام اسرائيل فى الغرب .

وأعرب القرار عن الاسف على « استهتار اسرائيل وخرقها بصفاقة لقرارات الامم المتحدة بتعاونها مع حكومة جنوب افريقيا » .

وكان المؤتمر قد اتخذ قرارا بصدد الشرق الاوسط باغلبية ٥٥٨ صوتا ضد ١٣ . وجاء فى هذا القرار ان المؤتمر البرلمانى يطالب اسرائيل بالانسحاب من جميع الاراضى العربية المحتلة . وفى البند الثانى من هذا القرار قرر المؤتمر انه على اسرائيل ان توقف محاولاتها واجراءاتها المختلفة لتغيير وضع القدس مما كان عليه قبل ١٩٦٧ .

ومن الجدير بالذكر ان اتحاد كرة القدم الآسيوى كان قد قرر قبل أسابيع ، فى اجتماع الاتحاد بطهران طرد اسرائيل من عضويته واخراجها من مباريات كاس آسيا لكرة القدم .

وفاة فاضل

توفى السيد **فائق ضبيط** (**ابو فوزى**) على اثر حادث اصطدام عن عمر يناهز ال ٧٠ عاما . وقد شيع جثمانه الى مقره الاخير يوم الاثنين ، ١٤-١٠-٧٤ .

تعازينا الحارة الى آل ضبيط فى الرملة ورام الله والى ابنائه الرفاق فوزى وعيسى وسمير .

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة فى الرملة

حادث اليم

توفى فى كفر كنا ، يوم الخميس الماضى ، المأسوف على شبابه **عونى محمد صبيح** ، عن عمر يناهز العشرين عاما ، متأثرا بجراحه .

وكان المرحوم قد اصيب فى حادث مروع وقع فى الرابع من اكتوبر الجارى على طريق طبريا – طرعان ، حين داست شاحنتان عسكريتان جرارا ، كان يسوقه الفقيد .

واعضاء الحزب والشبيبة فى كفر كنا اذ يشاركون عائلة الفقيد حزنها وأساها ليتقدمون بأحر التعازى الى عائلة صبيح وابو عبده بفقدهما العزيز الغالى والصديق الذى لن ننساه .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● عزت خضر زعبي واخوانه بوفاة المأسوف على شبابه **عصام**

للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء

لطفي زريق ونجيب الفاهوم

اعضاء الحزب الشيوعي فى الناصرة

● آل ابو ناجي وسعيفان لوفاة عميدهم المختار **عبد القادر ابو ناجي**

للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء

اعضاء الحزب الشيوعي فى الناصرة

● الزميل طه ابو ناجي عضو لجنة التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة وعموم آل ابو ناجي لوفاة عميدكم المختار **عبد القادر ابو ناجي**

لجنة التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة فى الناصرة

تعزيات

تعازينا الحارة الى

● عموم آل التيم واقربائهم وانسبائهم بوفاة المرحومة **حنه اسطفان تيم**

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

اعضاء الحزب والشبيبة – عبلين

● الاصدقاء الاعزاء عيسى وموسى وابراهيم تيم وعموم آل تيم بوفاة الوالدة **حنه اسطفان تيم**

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

انطون نصري المر – عبلين

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.